جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر

الميدان: علوم الإعلام والاتصال

التخصص: اتصال جماهيري ووسائط جديدة

من إعداد الطلبة:

أسماء العاتي

فاطمة الزهراء بختي

بعنـــوان

واقع التربية الإعلامية لدى الأسرة الجزائرية في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة

-دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة ورقلة الجزائر-

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: ...../...../2020

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الدكتورة فضيلة تومي جامعة قاصدي مرباح ورقلة رئيسا

الدكتور مصطفى ثابت جامعة قاصدي مرباح ورقلة مشرفا

الأستاذ رابح صانع جامعة قاصدي مرباح ورقلة مناقشا

السنة الجامعية : 2019- 2020

شكر وتقدير

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم، الحمد لله المنان الملك القدوس السلام، الحمد لله على ما انعم به الخير الكثير والعلم الوفير وأعاننا على انجاز هذا العمل الذي احتسبناه عبادة من العبادات جعلها الله خالصة لوجه الكريم.

وبعد حمد الله تعالى على إنهائنا لهذه الدراسة نتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان للأستاذ المشرف الدكتور مصطفى ثابت الذي كان عونا لنا في دراستنا هذه نشكره جزيل الشكر على مساندته لنا وإرشادنا بالنصح والتصحيح ومد يد المساعدة بتزويدنا بالمعلومات اللازمة وعلى ما قدمه لنا من علم النافع وعطاء متميز وإرشاد مستمر وعلى ما بذله من جهد متواصل ونصح وتوجيه فجزاه الله خير الجزاء و جعله في ميزان حسناته.

كما لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا هذه في مسيرتنا الجامعية من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد وقبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة إلى جميع أساتذتنا الأفاضل.

إلى من زرعوا التفاؤل في دربنا وقدموا لنا المساعدات والتسهيلات والأفكار والمعلومات، ربما دون أن يشعروا بدورهم بذلك فلهم منا كل الشكر.

الإهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين أهدي هذا المجهود المتواضع إلى :

من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات، إلى أغلى إنسانة في هذا الوجود أمي الحبيبة فتيحة.

إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه أبى الكريم مصطفى أدامه الله فخرا لي.

إلى إخوتي سندي وعزوتي وروح الحياة، منبع الأمل والتفاؤل رضا وزجته حفصة، نذير وزوجته مريم

إيمان وزوجها بشير، سمر، راضية.

إلى زهرات العائلة سبب الفرح والسعادة: أريج، رفيدة ،أنفال، الين .

أسماء العاتي

الإهداء

الحمد الله مخرج النور بعد الظلام أحمده ربي رزقني حسن المسير كلمات شكر وامتنان لمن كانوا لنا مثل الشموع في الليالي المظلمات أهدي ثمرة جهدي هذا:

إلى من تربيت على يديه ، إلى من علمني القيم والمبادئ والأخلاق إلى من لا ينفصل اسمي عن اسمه أبد ا، إلى مصدر الدعم والعطاء و ينبوع الأمل والنور الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره أبدا ، إلى الذي بذل جهد السنين من اجل أن اعتلي سلالم النجاح إلى "أبي الغالي محمد "حفظه الله و أدامه تاج على رأسي دائما وأبدا .

إلى من سقتني الحب في ضعفي و إلي من رسمت لي المستقبل بخطوط من الثقة والحب إلى التي تذكرني بالدعاء في ليلها ونهارها إلى من لا أجد لها كلمات تعبر عنها أو توفيها حقها إلى الغالية التي لا نرى الحب والحنان إلا في عينيها أمي الحبيبة فطوم أطال الله لنا بعمرها وكتب الله لها دوام الصحة والعافية.

إلى نجوم سمائي المتلألئة وسندي في الحياة إلى من بوجودهما أكتسب قوة و محبة إلى حبيبتاي و بسمة أملي أختي أحلام وخالتي ابتسام.

إلى من كانوا لي نعم السند والعون إلى من يتجدد بهم العطاء والأمل إلى إخوتي:

سيد علي، معتصم بالله، موسى سلمان.

فاطمة الزهراء بختي

ملخص الدراسة:

تعرضنا في بحثنا هذا إلى واقع التربية الإعلامية التي أصبحت تعد محورا أساسيا في تربية الأبناء تربية سليمة في ظل استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الحديثة، وكذا التعرف على مدى اهتمام الأولياء بالمحتوى الذي يتعرض له أبنائهم ومدى مراقبتهم لهم، كما سعت دراستنا للتأكيد على ضرورة التربية الإعلامية من حيث أهدافها وأهميتها داخل الأسرة الجزائرية، فهدفت إلى التعرف على دور التربية الإعلامية وأهميتها في التنشئة السليمة للأطفال داخل الأسرة الجزائرية. استخدمت الدراسة ثلاثة نظريات وهي نظرية البنائية الوظيفية، نظرية المسؤولية الاجتماعية أخيرا نظرية الغرس الثقافي كإطار علمي يمكن على ضوئه تفسير النتائج ضمن سياقها الطبيعي كما اتبعت دراستنا المنهج الوصفي مدعما بأداة تحليلية قصد وصف معالجة الظاهرة والذي يعد الأنسب لمثل هذه الدراسات كما اعتمدنا على استمارة الاستبيان الالكتروني كأداة لجمع البيانات والذي تضمن أربع محاور . أظهرت الدراسة أن التربية الإعلامية وتكنولوجيا الاتصال الحديثة مفهومان لا يمكن الفصل بينهما، لأن كلاً منهما شرط لتحقيق الآخ ر، أما عن مجتمع الدراسة فيتكون من مجموعة من الأولياء، أمهات و أباء لديهم أطفال ناشئين ، ويقيمون بمدينة ورقلة ويملكون أجهزة إعلامية وشبكة الانترنت في منازلهم . تمت الدراسة التحليلية على عينة قوامها 120مفردة منهم 60 أم و 60 أب وتم اختيارها بطريقة عينة كرة الثلج.

كشفت نتائج الدراسة في الأخير أن الأولياء يولون اهتماما لأساليب تعامل أبنائهم مع تكنولوجيا الاتصال الحديثة وهذا ما يعكس إدراكهم لخطورة تأثيرها على التنشئة السليمة لأطفالهم لهذا فهم يسعون لتجسيد التربية الإعلامية ومبادئها التي تعد من أهم مسؤوليات الأولياء اتجاه الأطفال.

وأظهرت نتائج الدراسة كذلك أن الأولياء دائما ما يساهمون في تربية أطفالهم على كيفية التعامل مع تكنولوجيا الاتصال الحديثة من خلال التحاور المستمر مع أطفالهم حول مخاطرها ومساعدتهم على تفسير محتواها.

كما وكشفت الدراسة أيضا أن الأولياء رغم إدراكهم لأهمية التربية الإعلامية إلا أنهم يواجهون عدة صعوبات في تجسيدها بسبب انشغالاتهم وظروف عملهم وغزو تكنولوجيا الاتصال الحديثة لكافة مناحي الحياة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: التربية الإعلامية–التنشئة الاجتماعية–الأسرة–تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

Résumé de l'étude:

Dans notre recherche, nous avons traité de la réalité de l'éducation aux médias, qui est devenue un élément clé de l'éducation appropriée des enfants à la lumière de leur utilisation des technologies de communication modernes, ainsi que de l'identification de l'étenduede l'intérêt des parents pour le contenu auquel leurs enfants sont exposés et de l'étendue de leur suivi. Notre étude a également cherché à souligner la nécessité d'une éducation aux médias en termesde ses objectifs et de son importance au sein de la famille algérienne, visant à connaîtrele rôle de l'éducation aux médias et son importance dans la bonne éducation des enfants au sein de la famille algérienne. L'étude a utilisé trois théories, à savoir la théorie du constructivisme fonctionnel, la théorie de la responsabilité sociale et enfin la théorie de la culture (cultivation theory) comme cadre scientifique dans lequel les résultats peuvent être interprétés dans leur contexte naturel. Notre étude a suivi l'approche descriptive soutenue par un outil analytique pour décrire le traitement du phénomène, qui est le plus approprié pour de telles études. Nous nous sommes également appuyés sur le formulaire électronique de questionnaire comme outil de collecte de données, qui comprenait quatre axes. L'étude a montré que l'éducation aux médias et les technologies modernes de communication sont deux concepts indissociables, car chacun d'eux est une condition pour réussir l'autre. Quant à la communauté étudiée, elle est constituée d'un groupe de parents, de mères et de pères qui ont de jeunes enfants, qui résident à Ouargla, et disposent d'équipements médiatiques et d'Internet à leur domicile. L'étude analytique a été réalisée sur un échantillon

de 120 individus, dont 60 mères et 60 pères, qui ont été sélectionnés par la méthode d'échantillonnage en boule de neige.

Enfin, les résultats de l'étude ont révélé que les parents prêtent attention à la manière dont leurs enfants gèrent les technologies de communication modernes, ce qui reflète leur perception de la gravité de son impact sur l'éducation adéquate de leurs enfants. C'est pourquoi ils cherchent à appliquer l'éducation aux médias et ses principes, qui comptent parmi les responsabilités les plus importantes des parents envers les enfants.

Les résultats de l'étude ont également montré que les parents contribuent toujours à éduquer leurs enfants sur la manière de gérer les technologies de communication modernes en s'entrainant continuellement avec leurs enfants sur ses risques et en les aidant à en expliquer le contenu.

L'étude a également révélé que les parents, malgré leur perception de l'importance de l'éducation aux médias, rencontrent de nombreuses difficultés pour la réaliser en raison de leurs préoccupations et conditions de travail et de l'invasion des technologies de communication modernes dans tous les aspects de la vie sociale.

Mots clés : éducation aux médias – éducation sociale – famille – technologies de communication modernes.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

قائمة المحتويات	الصفحة
الشكر والتقدير	I
الإهداء	II
ملخص الدراسة	IV
قائمة الجداول	X
مقدمة	أ –ب
الفصل الأول: الإطار المنهجي	
إشكالية الدراسة	20
تساؤلات الدراسة	21
المفاهيم الأساسية للدارسة	21
أسباب اختيار الموضوع	24
أهمية الدراسة	25
أهداف الدراسة	25
الإجراءات المنهجية للدراسة	26
مجتمع البحث وعينة الدراسة	28

مجالات الدراسة	**30**
المداخل النظرية للدراسة	**31**
الدراسات السابقة	**51**
مناقشة الدراسات السابقة	**53**
صعوبات الدراسة	**54**
خلاصة	**55**
الفصل الثاني : الإطار التطبيقي	
تمهيد	**58**
تحليل البيانات المتعلقة بالبيانات الشخصية	**59**
تحليل البيانات المتعلقة باهتمام الأسرة الجزائرية بأساليب تعامل أبنائهم مع تكنولوجيا الاتصال الحديثة	**63**
تحليل البيانات المتعلقة بمساهمة الأسرة الجزائرية في تربية الأطفال على التعامل مع تكنولوجيا الاتصال الحديثة	**80**
تحليل البيانات المتعلقة بالصعوبات التي تواجه التربية الإعلامية داخل الأسرة الجزائرية	**90**
نتائج الدراسة	**100**
خاتمة	**105**
قائمة المراجع	**108**
الملاحق	**113**

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجداول	الصفحة
01	يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير الرتبة الأسرية	59
02	يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي	60
03	يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير الدخل.	61
04	يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير عدد الأطفال	62
05	يوضح وسائل تكنولوجيا الاتصال التي يمتلكها أفراد العينة	63
06	يوضح المدة التي يقضيها الطفل في استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة	64
07	يوضح تأيد استخدام الطفل لتكنولوجيا الاتصال الحديثة كبديل لوسائل الاتصال التقليدية بمفرده	65
08	يوضح إدراك الأولياء لخطورة الاستخدام المفرط لتكنولوجيا الاتصال الحديثة من قبل الأطفال.	66
09	يوضح تناول موضوع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة للنقاش بين الأولياء وأفراد الأسرة.	67
10	يوضح التأثيرات السلبية لتكنولوجيا الاتصال الحديثة على الأطفال.	68
11	يوضح تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على سلوك الأطفال.	69
12	يوضح دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التنشئة الاجتماعية السليمة للأطفال.	70

13	يوضح حرص الأولياء على مراقبة استخدام الأطفال لتكنولوجيا الاتصال الحديثة.	71
14	يوضح وعي الأولياء بأهمية التربية الإعلامية وتدريب الأطفال على التعامل مع تكنولوجيا الاتصال الحديثة.	72
15	يوضح المدة التي يقضيها الطفل في استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة حسب متغير الرتبة الأسرية.	73
16	يوضح المدة التي يقضيها الطفل في استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة حسب متغير المستوى التعليمي .	74
17	يوضح المدة التي يقضيها الطفل في استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة حسب متغير الدخل.	75
18	يوضح دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التنشئة الاجتماعية السليمة للأطفال حسب متغير المستوى التعليمي.	76
19	يوضح حرص الأولياء على مراقبة استخدام الأطفال لتكنولوجيا الاتصال الحديثة حسب متغير الرتبة الأسرية.	77
20	يوضح حرص الأولياء على مراقبة استخدام الأطفال لتكنولوجيا الاتصال الحديثة حسب متغير المستوى التعليمي.	78

21	يوضح حرص الأولياء على مراقبة استخدام الأطفال لتكنولوجيا الاتصال الحديثة حسب متغير عدد الأطفال.	79
22	يوضح توجيه الأولياء لأبنائهم إلى طرق استخدام وسائل وتطبيقات تكنولوجيا الاتصال الحديثة.	80
23	يوضح مساعدة الأولياء للأطفال في فهم وتفسير محتويات تكنولوجيا الاتصال الحديثة.	81
24	يوضح تحاور الأولياء مع الأطفال حول مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة.	82
25	يوضح الأساليب التي يعتمدها الأولياء لتعليم أطفالهم مبادئ التعامل مع محتويات تكنولوجيا الاتصال الحديثة.	83
26	يوضح توجيه الأولياء لأبنائهم إلى طرق استخدام وسائل وتطبيقات تكنولوجيا الاتصال الحديثة حسب متغير الرتبة الأسرية	84
27	يوضح توجيه الأولياء لأبنائهم إلى طرق استخدام وسائل وتطبيقات تكنولوجيا الاتصال الحديثة حسب متغير المستوى التعليمي	85
28	يوضح توجيه الأولياء لأبنائهم إلى طرق استخدام وسائل وتطبيقات تكنولوجيا الاتصال الحديثة حسب متغير عدد الأطفال.	86
29	يوضح مساعدة الأولياء للأطفال في فهم وتفسير محتويات تكنولوجيا الاتصال الحديثة حسب متغير بمتغير الرتبة الأسرية.	87
30	يوضح مساعدة الأولياء للأطفال في فهم وتفسير محتويات تكنولوجيا الاتصال الحديثة حسب متغير بمتغير المستوى التعليمي.	88
31	يوضح قيام الأولياء بمناقشة مخاطر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة مع أطفالهم حسب بمتغير المستوى التعليمي	89

32	يوضح مواكبة الأولياء لتطورات تكنولوجيا الاتصال الحديثة.	90
33	يوضح وجود عقبات أمام الأولياء لتوجيه الأطفال في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة.	91
34	يوضح صعوبة تحكم الأولياء في استخدام أطفالهم لتكنولوجيا الاتصال الحديثة بسبب سهولتها.	92
35	يوضح تأثير ظروف عمل الأولياء وانشغالاتهم على مراقبة استخدام الأطفال لتكنولوجيا الاتصال الحديثة.	93
36	يوضح تأثير المشاكل والضغوطات الأسرية على مراقبة استخدام الأطفال لتكنولوجيا الاتصال الحديثة.	94
37	يوضح تأثير عدد أفراد الأسرة على مراقبة استخدام الأطفال لتكنولوجيا الاتصال الحديثة.	95
38	يوضح تأثير عدم اهتمام الأطفال بنصائح وتوجيهات الأولياء على مراقبة استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الحديثة	96
39	يوضح الحلول التي يجب أن تتجسد من اجل تجنب الصعوبات التي يقع فيها الأولياء جراء استخدام أطفالهم لتكنولوجيا الاتصال الحديثة	97
40	يوضح وجود عقبات أمام الأولياء لتوجيه الأطفال في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة حسب متغير الرتبة الأسرية.	98
41	يوضح وجود عقبات أمام الأولياء لتوجيه الأطفال في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة حسب متغير المستوى التعليمي	99

مقدمة

مقدمة

فرضت وسائل الإعلام وجودها على الإنسان بعد تطورها بفضل التقدم التكنولوجي الهائل، حيث أصبحت التكنولوجيا ظاهرة لا يخلو منها أي مجتمع وأصبحت ملازمة للحياة العصرية لما تحمله من تطورات في مختلف المجالات، فقد سهلت عملية التواصل ونقل المعرفة بين مختلف المجتمعات، فقد قلصت المسافات وجعلت العالم قرية صغيرة، دخلت البيوت واقتحمت عالم الطفل رغم احتراز الأولياء وحرصهم خوفا من جوانبها السلبية.

حيث أن تكنولوجيا الاتصال قد لعبت دورا مهم في المجتمعات، باعتبار أنها متاحة لجميع فئات المجتمع وخاصة الأطفال منهم، فعملت على التأثير فيهم وتوجيههم، وأصبح ينظر لها كأنها جزء من الكيان الأسري، حيث احتلت مكان المربي والمسلي والمثقف والمعلم، ولها النصيب الكبير في التنشئة الاجتماعية، حيث أصبح الأطفال الصغار يتعاملون مع وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة بطريقة تلفت الانتباه من خلال براعتهم في استخدامها، مما قد تشكل خطر على مستقبلهم وصحتهم من خلال عدم قدرة الأولياء على مراقبة كل المضامين التي يتلقاها أطفالهم ومن خلال المدة الطويلة التي يقضونها في استخدامها التي قد تؤدي إلى الإدمان وتمنعهم من القيام بالنشاطات البدنية العادية وتحرمهم من القيام بواجباتهم الدراسة مما خلق تخوف لدى الأسر الجزائرية عامة والأسر الورقلية بصفة خاصة لكونها أسر محافظة، باعتبار أن الأسرة هي الوسط الأول لتربية الأطفال وتعليمهم وترسيخ القيم والاتجاهات والسلوكيات المرغوبة.

هذا ما استدعى إلى تضافر جهود مؤسسات التربية الاجتماعية كالأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام، من أجل التربية الإعلامية الصحيحة للأطفال وتوجيههم إلى كيفية التعامل مع المضامين الإعلامية، والتمييز بين ما يناسبهم من خلال ما يتلقونه وإرشادهم إلى الاستخدام الواعي للحفاظ على قيم المجتمع وأخلاقياته تصديا للتأثيرات السلبية.

وفي هذا الإطار كانت الضرورة ملحة لتقصي واقع التربية الإعلامية لدى الأسرة الجزائرية في ظل تكنولوجيا الإعلام والاتصال، في هذا السياق أردنا معرفة طريقة تعامل الأولياء في تعليم أبنائهم

كيفية انتقاء المضامين المناسبة من خلال التربية الإعلامية.

ووفقا لذلك انتظمت دراستنا إلى فصلين مقسمين على النحو التالي:

الفصل الأول : الإطار المنهجي الذي تضمن الحيثيات المنهجية التي تم إتباعه ولقد تطرقنا فيه إلى إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وعرض الأسباب الذاتية والموضوعية ، وتحديد أهمية الدراسة وأهدافها، وكذا مفاهيم الأساسية ومصطلحاتها، لنستعرض بعدها الإجراءات المنهجية للدراسة، كذلك تحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة، وأيضا تحديد مجالات الدراسة، عرض المداخل النظرية للدراسة إجراءاتها المنهجية، كما تطرقنا للدراسات السابقة لموضوع دراستنا وكذلك مناقشتها، وفي الأخير تحديد الصعوبات التي مرت بها الدراسة.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي وقد احتوى على الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة الميدانية، وعرض خصائص العينة حسب متغيراتها السوسيوديمغرافية، وكذا عرض وتحليل بيانات محور اهتمام وعي الأسرة الجزائرية بأساليب تعامل أبنائهم مع تكنولوجيا الاتصال الحديث وتفسير نتائجها بالإضافة إلى عرض وتحليل بيانات محور مساهمة الأسرة الجزائرية في تربية الأطفال على التعامل مع تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتفسير نتائجها ، وفي الأخير عرض وتحليل بيانات محور الصعوبات التي تواجه التربية الإعلامية داخل الأسرة الجزائرية وتفسير نتائجها واستخلاص النتائج العامة للدراسة.

الإطار المنهجي

1 - تحديد إشكالية الدراسة

2 - تساؤلات الدراسة

3 - المفاهيم الأساسية للدراسة

4 - أسباب اختيار الموضوع

5 - أهمية الدراسة

6 - أهداف الدراسة

7 - الإجراءات المنهجية للدراسة

7-1 المنهج المستخدم

7-2 أدوات جمع البيانات

8 - مجتمع البحث وعينة الدراسة

9 - مجالات الدراسة

9-1المجال الجغرافي

9-2المجال الزمني

9-3المجال البشري

10-المداخل النظرية للدراسة

11-الدراسات السابقة

12-مناقشة الدراسات السابقة

13- صعوبات الدراسة

1/ الإشكالية :

إن عالمنا اليوم يعد عصر التكنولوجيا بامتياز لما يشهده من ثورة علمية وتقنية غزت كافة المجالات وبخاصة المجال الإعلامي، هذا الأخير الذي عرف انتشارا سريعا لمختلف تكنولوجيا وسائل الإعلام فاتحا بذلك الطريق أمام الأفراد للمشاركة في مختلف الأنشطة الثقافية، الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية و كذا التربوية.

إن تطور وسائل الإعلام أصبح من أبرز مظاهر التكنولوجيا الحديثة بل وبات صناعة تنافسية بارزة تعني بصناعة الثقافة والرأي العام سواء على مستوى العالم المتطور أو النامي، لهذا أصبحت وسائل الإعلام ليست مجرد أجهزة تكنولوجيا فحسب بل أصبحت تقنيات حديثة لها انعكاسها على حياة الأفراد باختلاف خلفياتهم الاجتماعية والعرقية، وقد كشفت بعض الدراسات أن الفئة الأكثر استهدافا لتسويق محتوى هذه الوسائل وتكنولوجياتها هم فئة الأطفال الذين لا يملكون مؤهلات تحليل المضامين والقدرة على معرفة جوانب الخطر فيها.

كما تشير بعض التقارير العلمية أن الأولياء أضحوا غير قادرين على مراقبة استخدام أطفالهم لوسائل الإعلام بشكل مستمر أو التحكم في علاقتهم بتلك الوسائل نتيجة توغلها المتسارع في الحياة الاجتماعية وتعدد تقنياتها ومحتواها على حد سواء، خلافا لوقت سابق أين كان الأولياء يستطيعون معرفة اهتمامات أطفالهم ومراقبة علاقاتهم بوسائل الإعلام وتكنولوجياتها المختلفة، بالتالي أصبح أطفال اليوم يتواصلون مع أشخاص مجهولين ويتلقون مضامين تمثل خطرا على صحتهم النفسية والسيكولوجية والسوسيولوجية، لهذا فقد زادت التحديات أمام الأولياء أكثر فأكثر لإيجاد آليات وميكانيزمات السيطرة على أساليب استخدام أطفالهم لتكنولوجيات الإعلام والاتصال بشكل عام.

لقد فرضت هذه الثورة التكنولوجيا على اغلب المجتمعات خاصة منها العربية على ضرورة التربية و التنشئة الاجتماعية السليمة حتى يكون بمقدورها مواجهة التغيرات السلبية التي أفرزتها هذه الثورة، وفي ظل الغزو الإعلامي ومع زيادة مستخدمي التكنولوجيا أصبح هناك حاجة ملحة لتربية الأفراد على الاستخدام المسئول لوسائل الإعلام من خلال تدريبهم عليها واطلاعهم على الأدوات المناسبة خاصة فئة الأطفال، حيث أصبح من الضروري تدريبهم على التعامل مع التكنولوجيا بشكل واعي و عقلاني أي تربيتهم على حسن استغلالها وتجنب مخاطرها قدر الإمكان، وذلك من خلال أوليائهم الذين أصبح من الضروري اهتمامهم بهذه الظاهرة ومحاولة إصلاح ما خلفته الثورة التكنولوجيا من مخاطر على أطفالهم.

إن التأثيرات المتسارعة لوسائل الإعلام وتكنولوجياتها المختلفة على التنشئة الاجتماعية للفرد وسعت النقاش حول موضوع التربية الإعلامية التي أصبحت لها ضرورة قصوى من اجل التعامل مع هذا الواقع الجدي، فقد أصبحت التربية الإعلامية من أهم الأمور التي يجب إتباعها من اجل مواكبة التطورات التكنولوجية، حيث أصبح التعليم و التعلم على استخدام مختلف وسائل التكنولوجيا الحديثة أمر لا بد منه خاصة و انه يمس جميع الفئات العمرية لاسيما الصغار منها.

وعليه فقد أصبح من الضروري على الأسر في المجتمعات العربية عامة والمجتمع الجزائري خاصة مراقبة استخدام أطفالهم للوسائل التكنولوجية وتدريبهم وتحفيزهم في آن واحد للاستفادة منها، وهذا لن يكون إلا إذا تبنوا مفهوم التربية الإعلامية على تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

انطلاقا من التطورات التي عرفتها تكنولوجيا الإعلام والاتصال وطبيعة علاقتها بفئة الأطفال وتأثيرها عليهم وفق ما يعرف بظاهرة التربية الإعلامية داخل الأسرة الجزائرية ستحاول هذه الدراسة أن تكشف بعض الغموض والتساؤلات حولها انطلاقا من تساؤل جوهري لإشكالية بحثية كالآتي:

- **ما هو واقع التربية الإعلامية لدى الأسرة الجزائرية في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة ؟**

2/ تساؤلات الدراسة:

- هل تولي الأسرة الجزائرية الاهتمام اللازم لأساليب التعامل مع وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة؟
- كيف تساهم الأسرة الجزائرية في تربية النشء على التعامل مع وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة؟
- ما هي الصعوبات التي تواجه التربية الإعلامية داخل الأسرة الجزائرية؟

3/ المفاهيم الأساسية للدارسة:

1/3 التربية الإعلامية: عرفها "ماك برين Mac brin(1999) "بأنها "تعليم الطلاب كيفية تقويم الصور الإعلامية التي تحيط بهم فإننا نزودهم بالوسائل لاتخاذ خيارات مسؤولية عما يسمعونه ويرونه[1].

و تعرف التربية الإعلامية أيضا أنها: تختص في التعامل مع كل وسائل الإعلام الاتصالي وتشمل الكلمات والرسوم المطبوعة، والصوت، والصور الساكنة والمتحركة، التي يتم تقديمها عن طريق أي نوع من أنواع التقنيات تمكن أفراد المجتمع من الوصول إلى فهم لوسائل الإعلام الاتصالية التي

[1] بشرى حسين الحمداني، التربية العلمية ومحو الأمية الرقمية، ط1، دار وائل للنشر، عمّان، 2005،ص94 .

تستخدم في مجتمعهم والطريقة التي تعمل بها هذه الوسائل، ومن ثم تمكنهم من اكتساب المهارات في استخدام وسائل الإعلام للتفاهم مع الآخرين. [1]

كما عرفها المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية بالرياض (2007) بأنها: عملية ذات طابع تمكيني تفاعلي تمكن النشء من تنمية مهارات التعامل لفهم الثقافة الإعلامية التي تحيط بهم مما ينعكس على حسن الانتقاء و التعامل مع وسائل الإعلام و أيضا المشاركة فيها بصورة فعالة. [2]

ويمكن تحديد **مفهوما إجرائيا** للتربية الإعلامية بأنها تلك التربية التي تهدف إلى توعية النشء و اليافعين لاستخدام وسائل الإعلام بطريقة سليمة، كما أنها تهدف أيضا إلى تطوير أفكارهم ومهاراتهم في استخدام التكنولوجيا الحديثة .

2/3 التنشئة الاجتماعية : عرفت التنشئة الاجتماعية لدى بربم وايلر بأنها: عملية اكتساب الفرد للمعارف و القدرات التي تسمح له بالحصول على فرصة للمشاركة في الحياة الاجتماعية . [3]

أما بالنسبة لبول سبنسر فيرى إن للتنشئة الاجتماعية مفهومان: الأول محدد يتصل بعملية التعلم الاجتماعية للأطفال حيث تقوم بغرس قيم و معايير الجماعة لدى الناشئين لدرجة تمثلهم لها و مشاركتهم فيها، أما الثاني فهو شامل يمتد من محيط الأطفال ومجالهم إلى محيط الراشدين، حيث يتم غرسها للقيم والمهارات والمعايير من ناحية وربطهم بالجماعة الاجتماعية بالدرجة التي تمكنه من التوافق الاجتماعية من ناحية أخرى. [4]

3/3 الأسرة لغة: الأسرة في عرف الناس لا تخرج عن هذا المعنى اللغوي، فهي تطلق على: » كل جماعة بينها رباط من نوع معين، فيقال مثلا: أسرة التعليم، أسرة الفنانين، أسرة الأدباء... » [5]

---

[1] فهد بن عبد الرحمن الشميري، التربية الإعلامية، كيف تتعامل مع الإعلام، ط1، د.ب.ن، 2010، ص20.

[2] أحمد جمال حسين، التربية الإعلامية (مفكر، ناقد، متلقي رشيد، منتج فعال)، ط1، دار المعرفة، مصر، 2015 ص21.

[3] زين الدين مصمودي ، التنشئة الاجتماعية بين الواقع والتحدي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري ، قسنطينة، العدد 28، 2007، ص135.

[4] عبد العزيز الخواجة، مبادئ التنشئة الاجتماعية، د.ط، دار الغرب للنشر والتوزيع ، وهران، 2005، ص15.

[5] فرعون هواري، الاسرة بين اللغة والاصطلاح، تم الاطلاع عليه في 2020/02/24 على 20:13
https://www.oujdacity.net/national-article-76995-ar/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%B1%D8%A9-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9-%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B5%D8%B7%D9%84%D8%A7%D8%AD.html

اصطلاحا: يعرفها بورغيس ولوك على أنها مجموعة من الأشخاص تربطهم رابطة الزواج أو الدم مشكلة أسرة واحدة تتفاعل مع بعضها البعض على حسب دورها الاجتماعي الخاص، الزوج والزوجة، الأم والأب الأخ والأخت، لبناء ثقافة مشركة تحت سقف واحد.[1]

والأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى التي يبدأ فيها الطفل بتكوين ذاته والتعريف على نفسه عن طريق عملية الأخذ والعطاء والتعامل بينه وبين أعضائها، والأسرة في طبيعتها اتحاد تلقائي تؤدي إليه الاستعدادات والقدرات الكامنة والطبيعة البشرية النازعة إلى الاجتماع، وهي بأوضاعها ومراسيمها عبارة عن مؤسسة اجتماعية. [2]

أما إجرائيا فيمكن تعريف الأسرة بأنها الخلية الأساسية للمجتمع وهي مكونة من مجموعة من الأفراد يتفاعلون مع عضهم البعض وتربط بينهم صلة قرابة وصلة رحم، حيث أنهم يشكلون جميعا رابطة اجتماعية.

4/3 وسائل الإعلام والاتصال: تعرف بأنها القنوات التي يتجه الاتصال من خلالها في نفس الوقت إلى مجموعات ضخمة غير متجانسة من الجمهور المستهدف وعلى نطاق جماهيري، دون أن يكون هناك نوع من المواجهة المباشرة بين المصدر والجمهور وعلى هذا الأساس فإن أيه وسيلة يمكن استخدامها في نطاق قناة الاتصال الجماهيري كالإذاعة والتلفزيون والصحف والانترنت.

كما عرفت بأنها ما تؤدي به الرسالة الإعلامية أو القناة التي تحمل الرموز التي تحتويها الرسالة من المرسل إلى المستقبل، ففي أية عملية اتصال يختار المرسل وسيلة لنقل رسالته، إما شفويا أو بواسطة الاتصال الجماهيري، ولكن مع ملاحظة إن الوسيلة ليست الآلة أو الجهاز في حد ذاته فقط، ولكنها تشمل هيكل التواصل كله.[3]

5/3 تكنولوجيا الاتصال: عرفها صامويسلون و بوركو و آمي تكنولوجيا المعلومات والاتصال بأنها إدخال تطبيق الأدوات أو التقنيات المتصلة بعلم المعلومات في حل مشكلات النظم: الحاسب الالكتروني ووسائل الاتصال، والوسائل المصغرة. ويعرفها ماكميلان لتكنولوجيا المعلومات بأنها حيازة،

---

[1] E. W. Burgess and H. J. Locke. The family: from institution to companionship / by - 2nd ed. New York : American Book Company, - American sociology series 1953

[2] سهام بن عاشور، التكثيف الداخلي للمسكن الجديد وعلاقته بزواج الأبناء ، مذكرة مقدمة لنيل رسالة ماجستير،قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، الجزائر 2001-2002 ،ص12.

[3] خلاف بومخيلة، جمهور الطلبة الجزائريين ووسائل الإعلام والمكتوبة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006-2007، ص ص58-59.

معالجة تخزين وبث معلومات ملفوظة، مصورة، ورقمية بواسطة مزيج من الحاسب الالكتروني والاتصالات السلكية واللاسلكية ومبني على أساس الالكترونيات الدقيقة. [1]

كما أنها مجموعة من تقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخص أو التنظيمي أو الجمعي أو الوسطي، أو التي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو المسموعة أو المرئية أو المتم تخزين هـ ذهـ البيانات والمعلومات ثم استرجاعها في الوقت المناسب، ثم عملية نشر هده المواد الاتصالية ونقلها من مكان إلى أخر وتبادلها، وقد تكون تلك التقنيات يدوية أو آلية، أو الكترونية أو كهربائية حسب مرحلة التطور التاريخي لوسائل الاتصال والمجالات التي يشملها هـ ذا التطور، أو الرقمية، من خلال الحاسبات الالكترونية.[2]

4/ أسباب اختيار الموضوع :

لكل بحث علمي أسباب و لكل موضوع دراسة مبررات علمية لإجرائه و من هذا المنطلق تمت معالجة هذا الموضوع من ضرورات فرضتها جوانب الموضوعية من جهة و جوانب ذاتية من جهة ثانية .

1/4 المبررات الذاتية:

1 -الرغبة والاطلاع على أهمية التربية الإعلامية و دورها داخل الأسرة الجزائرية.
2 -ملاحظتنا الشخصية لتأثير التربية الإعلامية في محيطنا الأسري .
3 -اندراج الموضوع ضمن اهتماماتنا العلمية و ضمن اختصاصنا اتصال جماهيري ووسائط جديدة.

2/4 المبررات الموضوعية:

[1] لامية صابر، محمد غزالي، دراسات في الإعلام الجديد، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمّان، 2017، ص 31.

[2] محمد جمال الفار، معجم المصطلحات الإعلامية ،د.ط، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمّان، 2016، ص ص 102-103.

1 –محاولة تجسيد المعارف العلمية والأكاديمية ذات الصلة بالعمل الإعلامي، التي تلقيناها خلال مشوارنا الدراسي من اجل فهم دور التربية الإعلامية في مجال تعامل الأطفال مع التكنولوجيا الاتصال الحديثة في ارض الواقع.

2 –الكشف على دور التربية الإعلامية ومدى نجاعتها وقدرتها على التأثير في العلاقات الأسرية بين الأولياء والأبناء في مجال استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وكيفية الاستفادة منها نظرا لكونها غدت حلقة مهمة في الوقت الراهن .

3 –محاولة معرفة دور الأسرة في التربية الإعلامية للأبناء للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال.

4 –التعرف على الوسائل التكنولوجيا الأكثر استخداما من قبل الطفل الجزائري.

5 –السعي لكشف وعي الأولياء والأسر الجزائرية بأهمية التربية الإعلامية من جهة وخطورة تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الأطفال من جهة أخرى.

6 –معرفة إن كان هناك اهتمام مشترك بين الأسر الجزائرية بموضوع التربية الإعلامية أم هناك اختلاف بين أسرة وأخرى.

5/ أهمية الدراسة:

مما لاشك فيه أن الأسرة هي الخلية الأساسية لبناء المجتمع، حيث تمارس هذه الأخيرة مهامها من أجل تهيئة الأفراد ليكونوا صالحين خاصة في ظل الثورة التكنولوجيا التي نعيشها اليوم و التي ساهمت في إحداث تغيرات في طبيعة المجتمعات و كيفية استغلالها لهذه التكنولوجيا .

ومن هنا تنطلق أهمية هذه الدراسة في تفعيل دور التربية الإعلامية لدى الأسرة الجزائرية بمدينة ورقلة و تبيان مدى أهميتها وكيفية الاستفادة منها من اجل الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال.

6/ أهداف الدراسة:

1 –التعرف على دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في دعم التربية الإعلامية و نشر التوعية الأسرية في المجتمع الجزائري.

2 –إبراز دور الأسرة في المجتمع و ما لها من أهمية في تجسيد التربية الإعلامية لدى النشء .

3 –التأكيد على ضرورة التربية الإعلامية من حيث أهدافها و أهميتها داخل الأسرة الجزائرية .

4 –محاولة بناء مهارات لدى الأولياء من خلال كشف التضليل الإعلامي واستهلاك المواد الإعلامية بصورة آمنة و وأخلاقية.

7/ الإجراءات المنهجية للدراسة :

1/7 المنهج المستخدم:

يقصد بالمنهج انه تلك ال مجموعة من الإجراءات التي يتبعها الفكر البشري لاكتشاف واقعة علمية و إثباتها.[1]

وهو أيضا مجموعة من القواعد و الأنظمة العامة التي يتم وضعها من اجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظواهر موضوع الاهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية .[2]

وبما أن موضوع دراستنا يتناول واقع التربية الإعلامية لدى الأسرة الجزائرية في ظل التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال لهذا يندرج ضمن البحوث الوصفية ذات المنحى المسحي، وقد اعتمدنا على منهج المسح الوصفي بهدف وصف هذه الظاهرة وصفا دقيقا و معرفة واقع التربية الإعلامية لدى الأسرة الجزائرية.

ويعرف المنهج الوصفي أنه دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف معين أو مجموعة الأحداث أو الأوضاع أو البشر ويرغب الباحث في دراستها والتعرف على أبعادها المختلفة.[3]

كما يعرف على أنه طريقة يعتمد عليها الباحثون في الحصول على معلومات وافية ودقيقة تصور الواقع الاجتماعي و الذي يؤثر في كافة الأنشطة الثقافية والسياسية والعلمية.[4]

أما المسح الوصفي فهو المسح الذي يهدف إلى وصف الوضع الراهن أو الحقائق الجارية ويصف الممارسات و العمليات والاتجاهات السائدة والظروف القائمة وملابستها المختلفة سواء كان هذا الوصف بالألفاظ والعبرات أو بالرموز والتعابير الرقمية.[5]

---

[1] مؤيد توفيق حيدر العقرباوي، كيف تكتب رسالة او أطروحة جامعية بطريقة علمية وعملية في تاريخ ،د.ط، دار الأيام للنشر و التوزيع، عمّان، 2016، ص22.

[2] محمد برو، الموجه في منهجية العلوم الاجتماعية، د. ط، الأمل للنشر والتوزيع، تيزي وزو،2014 ، ص47.

[3] خالد عبد الله، احمد درار،البحث العلمي في مجال الاتصال ، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، عمّان، 2016 ص73.

[4] احمد عارف العساف،محمود الوادي ،منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والادارية (المفاهيم والأدوات)ط2،دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان، 2015، ص134.

[5] خالد عبد الله ، احمد درار، البحث العلمي في مجال الاتصال، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، عمّان، 2014 ص73.

2/7 أدوات جمع البيانات:

إن نجاح أي بحث علمي يرتبط بمدى فعالية الأدوات التي استخدمت في جمع البيانات حول مشكلة الدراسة التي تساعد الباحث في بحثه حيث ترتبط هذه الأدوات بموضوع البحث والمنهج المستخدم في الدراسة، كما يتوقف نجاح الباحث إلى حد كبير على استخدام أدوات البحث بكل فعالية وذلك من خلال الإحاطة جيدا بالأدوات والطرق التي يستخدمها للوصول إلى نتائج مرضية والإجابة عن تساؤلات الدراسة بأقل وقت و جهد و تكاليف.

في هذا الشأن تجدر الإشارة إلى أن هناك الكثير من وسائل التقصي أو تقنيات البحث التي تستخدم للحصول على البيانات ، كما يمكن استخدام عدد من هذه الوسائل معا في البحث لتجنب عيوب إحداها وكذا لدراسة الظاهرة من كافة الجوانب.

الأداة:

الأداة كلمة تستعمل لوصف إجراءات أو عمليات معينة لغرض محدد كما أنها كيان يستخدم للربط بين متغيرين أو أكثر لإعطاء فعالية اكبر لتأثير متغير في أخر ومن ثم يمكن تعريفها بأنها كل وسيلة تكشف عن بيانات كمية أو كيفية الهدف منها اختبار صحة فروض أو خطئها، أو الإجابة عن أسئلة مطروحة في البحث.[1]

وقد اعتمدنا في دراستنا على أداة الاستبيان لأنه انسب الأدوات التي تطبق على المبحوثين بالإضافة إلى إنه يعطي للمبحوثين وقتا كافيا للإجابة عن الأسئلة دون ضغط أو تحيز.

ونظرا للظروف الصحية الخاصة (فترة الحجر الصحي) التي تزامنت وتوزيع الاستبيان فقد تعذر توزيعه بشكل مباشر وشخصي على المبحوثين لذا اعتمدنا على الاستبيان الالكتروني، **و**هو الاستبيان الذي يتم إرساله بالبريد إلى الأشخاص موضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم على الأسئلة الواردة بهم، وثم إعادته ثانية إلى الباحث يمكن أن تصل الاستبيانات البريدية كثيراً من الناس في مناطق واسعة ومنتشرة

[1] محمد برو، مرجع سابق، ص99.

بسرعة، وسهولة، ولها أهمية عند قياس الاتجاهات، أو قياس الرأي العام مثلاً، كما أن هذه الطريقة قليلة التكاليف نسبياً، ونسبة الفاقد تكون كثيرة.[1]

كما يعرف على انه أداة أو أسلوب يستخدم لجمع البيانات من المبحوثين بطريقة منهجية و مقننة لتقديم حقائق أو أراء أو أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع البحث و الدراسة و أهدافها.[2]

كما يمكن تعريفه بأنه عبارة عن مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة، والمرتبطة ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف، أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث، و ذلك في ضوء موضوع البحث والمشكلة التي اختارها. [3]

ولقد تضمن استبيان هذه الدراسة على أربعة محاور :

المحور الأول بعنوان البيانات الشخصية ويضمن أربعة أسئلة .

المحور الثاني بعنوان اهتمام الأسرة الجزائرية بأساليب تعامل أبنائهم مع تكنولوجيا الاتصال الحديثة ويتضمن 10اسئلة.

المحور الثالث بعنوان مساهمة الأسرة الجزائرية في تربية الأطفال على التعامل مع تكنولوجيا الاتصال الحديثة ويتضمن5 أسئلة.

المحور الرابع بعنوان الصعوبات التي تواجه التربية الإعلامية داخل الأسرة الجزائرية ويتضمن 8 أسئلة.

8/ مجتمع البحث وعينة الدراسة:

1/8 مجتمع الدراسة :

يعرف مجتمع الدراسة على مجتمع البحث هو المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث

---

[1] زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، ط 2، مطبعة ابناء الجراح، فلسطين 2010، ص26.

[2] خالد عبد الله احمد درار، مرجع سابق، ص148.

[3] عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي في الصحافة والإعلام، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان، 2015 ص178.

دراستها لتحقيق نتائج الدراسة ويمثل هذا المجتمع الكل أو الأكبر المجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث إلى دراسته و يتم تعميم نتائج دراسة على كل مفرداته.[1]

أما بخصوص مجتمع دراستنا فيتكون من مجموعة من الأولياء الذين يقيمون بولاية ورقلة من أمهات وآباء والذين لديهم أطفال ناشئين، ويملكون أجهزة إعلامية وشبكة الانترنت في منازلهم.

2/8عينة الدراسة:

لإنجاز هذه الدراسة لابد من تحديد العينة والتي تعرف بأنها عبارة عن طريقة أو أسلوب يتم بموجبه مساعدة الباحث على اختيار نموذج ملائم وممثل لعموم المجتمع المستهدف بالبحث، بهدف تحديد خصائص أو مواصفات معينة تساعد على الخروج بمواصفات واستنتاجات عن المجتمعات المعنية بالدراسة والبحث، حيث يتوقع الباحث من العينة المختارة أن تعكس خصائص المجتمع الذي أخذت منه. [2]

وعليه فقد اعتمدنا في دراستنا على عينة كرة الثلج والتي توفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم، وتكون تلك الخصائص من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة ، كتوفر طفل أو أكثر لكل أسرة، وأيضا امتلاك الأولياء لمختلف وسائل التكنولوجيا الاتصال الحديثة.
وتعرف عينة كرة الثلج بأنها العينة التي يرسم الباحث فيها صورة أو لمحة محددة عن خصائص مطلوبة في إفراج العينة ثم يطلب من كل مشارك أن يقترح مشارك أخر أو أكثر تنطبق عليهم تلك الخصائص لكي يكونوا ضمن العينة و من الممكن استخدام هذه الإستراتجية في المواقف التي لا يشكل الأشخاص المقصودين جماعة ذوي حدود وظيفية أو مكانية واحدة و لكنهم موزعين هنا وهناك على تجمعات وظيفية أو مكانية مختلة حيث يقوم الشخص المشارك بتقديم التوصية للباحث بمقابل شخص أخر يحدده بالاسم يمتلك معلومات واقية و متعمقة .[3]

وتعرف عينة كرة الثلج (الشبكية) على أنها العينة التي يتعرف فيها الباحث على فرد من المجتمع يقوده إلى أفراد آخرين وهكذا يتسع نطاق معرفة الباحث لهذا المجتمع وتسمى أيضا العينة المتضاعفة تتطلب

---

[1] محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب نشر توزيع طباعة، القاهرة ،2000 ص130.
[2] عامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سابق، ص143.
[3] دورية أكاديمية محكمة تعنى بالدراسات و البحوث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ،العدد العاشر،جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2017، ص20.

قدرة من الباحث على إقناع منَ يتعرف إليهم من مجتمع الدراسة بالتعاون معه في إرشاده إلى مفردات أخرى وتستخدم هذه الطريقة في حالة عدم توفر قائمة لكل أفراد المجتمع.[1]

وقدر عدد أفراد العينة في الدراسة بمائة وعشرين مفردة منهم ستون أم وستون أب، وقد تم الاعتماد على هذه العينة استنادا على عدة أسباب أهمها اختيار عينة من الأسر لديهم أطفال يستخدمون الوسائل التكنولوجيا الحديثة كوننا نرى أنها ممثلة وتسمح لنا بالدراسة والتحليل .

9/ مجالات الدراسة:

1/9 المجال المكاني:

اختصر مجتمع البحث الميداني الأسر الجزائرية التي لديها أطفال يستخدمون تكنولوجيا الاتصال الحديثة بمدينة ورقلة الواقعة جنوب الجزائر وتبع عندها ب 820كلم وهي أحد أكبر المدن الصحراء الجزائرية، ويبلغ عدد سكانها 133.024 نسمة حسب إحصاء 2008.

2/9المجال الزمني:

تمثلت المدة التي استغرقتها دراستنا واقع التربية الإعلامية لدى الأسرة الجزائرية في ظل تكنولوجيا الاتصال الحدية، بين أكتوبر 2019 إلى سبتمبر 2020، حيث تم اختيارنا للموضوع والموافقة عليه من قبل اللجنة العلمية لقسم علوم الإعلام والاتصال في نوفمبر 2019. وقد تضمنت هذه الدراسة إطارين إطار منهجي وإطار تطبيقي. الإطار المنهجي امتد من بداية ديسمبر 2019 إلى مارس 2020، بحيث قمنا بجمع المصادر والمراجع التي تخدم موضوعنا، وبعد الانتهاء من الإطار المنهجي انتقلنا إلى الإطار التطبيقي كان في أواخر مارس 2020 إلى غاية تسليم المذكرة في سبتمبر 2020، حيث قمنا بإعداد استمارة الاستبيان الإلكتروني وتمت الإجابة عليه من قبل أفراد العينة ثم تفريغ البيانات وتحليلها وصولا إلى النتائج.

3/9 المجال البشري:

[1] فارس خالد، المعاينة في البحث العلمي، دراسة تقيميه لدراسة الماجستير والدكتوراه، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه قسم علم النفس، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، 2020/2019،ص100.

شملت عينة الدراسة 120 مفردة، ستون أب وستون أم يقطنون ب مدينة ورقلة سنة 2020، ومن ذوي المستوى التعليمي الابتدائي والمتوسط والثانوي والجامعي، ومن أصحاب الدخل المرتفع والمتوسط والضعيف، والذين لديهم طفل أو طفلين أول ثلاث أطفال وما أكثر ، وتم اختيار العينة بطريقة كرة الثلج.

10/ المداخل النظرية للدراسة:

1/10 تعريف النظرية:

المقصود بالنظرية في البحث العلمي والإعلامي معا بأن مصطلح النظرية درج على ألسنة الناس بأنها البرج العاجي أو الشيء الحقيقي أو الشيء ذو القيمة العلمية الحقيقية.

وفي الواقع فإن المقصود بالنظرية في الأبحاث العلمية شيء مخالف للمألوف عن النظرية الاتصالية فالنظرية العلمية توضح علاقة الأثر بالسبب بين المتغيرات وذلك بهدف الشرح أو التنبؤ بظواهر معينة.

و النظرية بشكل عام: هي مجموعة من البيانات والمعلومات المترابطة على مستوى عالٍ من التجديد والتي يمكن أن تولد الافتراضات التي يتم اختيارها بالمقاييس العلمية وعلى أساسها يمكن أن توضع التنبؤات عن السلوك.[1]

2/10 نظرية البنائية الوظيفية:

يشير مصطلح بناء Structure إلى الطريقة التي تنظم بها الأنشطة المتكررة في المجتمع، والواقع أن السلوك الأسري، والنشاط الاقتصادي، والنشاط السياسي، والعقيدة، والسحر، وغيرها من أشكال الأنشطة المجتمعية، تعد على درجة عالية من التنظيم من وجهة النظر السلوكية.

ويشير مصطلح وظيفية Function إلى مساهمة شكل معين من الأنشطة المتكررة في الحفاظ على استقرار وتوازن المجتمع.[2]

رواد النظرية البنائية الوظيفية :

---

[1] بسام عبد الرحمن المشاقبة، نظريات الاتصال، د.ط، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمّان، 2015، ص 143.

[2] حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2001 ص 124.

استمدت هذه النظرية أصولها الفكرية من أراء مجموعة من علماء الاجتماع التقليديين والمعاصرين اللذين ظهروا على وجه الخصوص في المجتمعات الغربية الرأس مالية، ومن بين هؤلاء العلماء في الغرب نذكر ما يلي: اوغست كونت ايمايل دوركايم هربيرت سبانسر، أما في أمريكا فلقد كان من بين رواد هذه النظرية: تالكوت بارسونز و روبرت ميرتون الذي قام بتلخيص العملية البنائية الوظيفية للمجتمع. [1]

فروض النظرية البنائية الوظيفية:

1 -إن أفضل طريقة للنظر إلى المجتمع هي اعتباره نظاما لأجزاء مترابطة وأنه تنظيم للأنشطة المرتبطة والمتكررة والتي يكمل كل منها الآخر.

2 -يميل هذا المجتمع بشكل طبيعي نحو حالة من التوازن الديناميكي وإذا حدث أي نوع من التنافر داخله فإن قوى معينة سوف تنشط من أجل استعادة التوازن.

3 -تساهم جميع الأنشطة المتكررة في المجتمع في استقراره وبمعنى آخر فإن كل النماذج القائمة في المجتمع تلعب دورا في الحفاظ على استقرار النظام.

4 -إن بعض الأنشطة المتكررة في المجتمع لا غنى عنها في استمرار وجوده أي أن هناك متطلبات أساسية وظيفية تلبي الحاجات الملحة للنظام، وبدونها لا يمكن لهذا النظام أن يعيش.

وإذا طبقنا الافتراضات السابقة على الاتصال الجماهيري، نلاحظ أن وسائل الإعلام تقوم بأنشطة متكررة ومتماثلة في النظام الاجتماعي، وتساهم في تحقيق التوازن الاجتماعي لهذا المجتمع، وبمعنى آخر تترتب عليها نتائج بالنسبة للمجتمع ككل.

وهكذا يمكن القول بأن وسائل الأعلام تعد من المكونات الأساسية التي لا غنى عنها في البناء الاجتماعي، ولا يستطيع المجتمع المعاصر بالشكل الذي نعرفه أن يستمر بدون هذه الوسائل.

ومن ناحية أخرى فإن وسائل الإعلام يمكن أن تكون أحد عوامل الخلل الوظيفي Dysfunctional، وذلك حين تساهم في التنافر وعدم الانسجام بدلا من الاستقرار إذا كان تأثيرها على الناس هو الإثارة و التحريض على ممارسة السلوك المنحرف. [2]

- المدرسة البنيوية:

البنيوية واحدة من أعقد البراديغمات (الفلسفات – المناهج – النظريات) في الفلسفة الاتصالية، وهي فلسفة فرنسية خالصة ظهرت في النصف الثاني من القرن العشرين في فرنسا، إذ جاءت كرد فعل على فلسفة

[1] حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، المرجع نفسه، ص 125.

[2] حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، مرجع سابق، ص ص 125-126.

السلوك الفردي (الوجودية) للألماني هايدي ڤيري التي بالغت في فردية الفرد وحرية سلوكه الاجتماعي الذي أصبح أساس الحياة، والبنية STRUCTURE تعني الهيئة أو الكيفية التي يوجد عليها الشيء، وفي اللغة العربية بنية تعني ما هو أصيل في الشيء وجوهري فيه.

ويرى لالاند في البنية بأنها تستعمل من أجل كل مكون من ظواهر متضامنة بحيث يكون كل عنصر فيها متعلق بالعناصر الأخرى، ولا يستطيع أن يكون ذا دلالة إلا في نطاق الكل، أما كلود لوفيستروبس فيري أن البنية تحمل قبل كل شيء طابع النسق والنظام فهي تتألف من عناصر إذا ما تعرض واحد منها للتغيير والتحول تحولت باقي العناصر الأخرى، ويعتقد أن النماذج التي تستحق أن يطلق عليها بنية يجب أن تلبي الشروط التالية:

– البنية تتسم بطابع المنظومة تتألف من عناصر يؤدي تغير أحدها إلى تغير العناصر الأخرى.

– البنية تسمح بتوقع طريقة رد فعل النموذج عند تغير أحد عناصره لتغطية النقص مثلا

– يجب بناء النموذج بحيث يستطيع عمله توسيع جميع الوقائع الملاحظة (الملاحظة الخارجية).[1]

وقد لخص جون بياجي تحليله البنيوي للبناء الاجتماعي في ثلاث مبادئ أساسية هي:

– **الجملة:** إذ أن البنية تتكون من عناصر لكن هذه العناصر تكون خاضعة لقوانين تميز المجموعة كمجموعة، أي أنها تضفي على كل خصائص المجموعة المغايرة لخصائص كل عنصر من العناصر فالأسرة مثلا تتميز بخصائص تختلف عن خصائص الأفراد كالأب والأم، وغيرها من الأمثلة.

– **التحويلات:** تعني التحويلات الطارئة على بنية ما تؤدي إلى إحداث تغيرات في جوهرها العام ، تغير متسلسل يؤدي إلى ظهور بنية جديدة وإهمال البنية القديمة عبر إحداث القطيعة بينهما مثلا : الانتقال من البنية الإقطاعية إلى البنية الرأسمالية في أوربا بسبب تغير كبير هو الثورة الصناعية .

– **الضبط الذاتي:** أي أن البنيوية تنظم نفسها بنفسها، وتملك الاستقلال الداخلي ووسائل ضمان بقائها عن طريق مؤثرات داخلية، ولا تستدعي مؤثرات خارجية للحفاظ على هيكلها العام من التغيير والاندثار.

أهم عنصر في تحليل بياجي أنه لا يهتم بما هو حقيقي وجوهري ويهمل كل ما هو عرضي وزائل فمثلا: الأسرة الجزائرية جوهرها أنها تتكون من أب وأم وأولاد وأحيانا جد وجدة أما عرضها الخال والخالة

ويستعمل تحليل بياجي كثير ما يعرف ب "تمثل الأشياء" عند الصحفيين حيث في العادة بناء حادث ما ذهنيا يؤخذ فيه بالعناصر الجوهرية والحقيقية في حين تبقى العناصر العرضية مجرد تقارير تختلف من صحفي لآخر.

---

[1] جمال محمد أبو شنب ، نظريات الاتصال والإعلام المفاهيم المداخل النظرية القضايا، د.ط، دار المعرفة الجامعية، مصر 2013، ص ص94-97.

وتركز البنيوية على مفهومين أساسيين هما:

* **التزامن:** حيث أن لكل عنصر من عناصر البنية وظيفة معينة وتقوم هذه العناصر بوظائفها بصفة متزامنة وإن اختلفت وظائفها فهي تنطلق من نقطة مشتركة وتهدف إلى هدف موحد، فالبنية الأساسية السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية تختلف من حيث وظائفها لكنها تنطلق من خلفية موحدة كالخلفية الاشتراكية التي تهدف إلى تحقيق الرفاهية الجماعية، وبالتالي الفرد لا يتصرف بمحض إرادته كما ادعت الوجودية وإنما وفقا للبنيوية والبنية التي تعتبر عنصرا منها.

* **التعاقب:** وهو وصف الظاهرة في البنية خلال تطورها التاريخي، ويستعمل في تبرير وتفسير القطيعة بين البنية القديمة والجديدة، ويرى برسونز أحد أكبر البنيويين في مثال عن مبدأ التعاقب أن تكوين الأسرة الريفية في أوروبا لم يكن اعتباطا بل كان نتيجة تطور المجتمع الذي انتقل من الحياة الريفية التي تتطلب اليد العاملة الكثيرة لخدمة الأرض والأسرة المعقدة إلى الحياة الصناعية التي تتطلب أسر نووية مصغرة تتكون من أب وأم وأولاد، وبالتالي حدثت القطيعة بين الحياة الريفية والحياة الصناعية .[1]

وأهم خصائص المنهج البنيوي هي:

– البنية لا تهتم إلا بما هو حقيقي فهي تراث فلسفي ضخم يمتد من العقلانية الديكارتية إلى المثالية الألمانية.

– يستبعد البنيويون أي تدخل للشعور في تفسير الظواهر، فلكي يعرف الناس أنهم يتصرفون بطريقة واعية فهذا غير مهم والأولى السير باللاشعور.

– توظيف الوصف والرمز بصفته نظاما جديدا من أنظمة المعرفة، والرمز المستخدم لا يخرج عن نطاق بنية الفكر والرموز المتوافرة لدى البنية الاجتماعية، وتتأثر اللغة كبنية فكرية بمختلف البنى الأخرى السياسية والاجتماعية والاقتصادية...، لذلك تتطور لغات الدول الصناعية وتنتج الألفاظ في حين تبقى لغات الدول المتخلفة جامدة.

خلاصة

البنيوية هي انتقاد للوجودية إذ تعتبر أن الظواهر الاجتماعية هي نتيجة للبنى ولا يمكن تحليلها باعتبارها نتيجة لفعل الناس، حيث أن البنى لا ترى لكنها تفهم باعتبارها موجودة حقيقة، وهكذا يمكن القول أن وسائل الإعلام تقوم بأنشطة متكررة ومتماثلة في النظام الاجتماعي، وتساهم في تحقيق البناء الاجتماعي

[1] محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص192.

وتوازنه، وبالتالي لا غنى عنها في المجتمع المعاصر، ولكنها قد تكون أحد عوامل الخلل في البناء الاجتماعي حين تساهم في التنافر وعدم الانسجام بدلا من الاستقرار.

- المدرسة الوظيفية

تمهيد

ظهر هذا المذهب في المنطقة الأنجلوسكسونية في القرن التاسع عشر نتيجة تطور العلوم البيولوجية، حيث اتجه علماء الوظيفية إلى إجراء مقارنة بين المجتمع وجسم الإنسان، وتوصل زعيم الوظيفية إلى هربرت سبنسر إلى إجراء تماثل كامل بين المجتمع والجسم البشري فكلاهما يتكون من خلايا وأعضاء وأجهزة لكل منها مركز ودور، وأغلب مصطلحات المدرسة الوظيفية مشتقة من المصطلحات البيولوجية .[1]

وقد عرف هذا المبدأ انطلاقته بداية من الرحلات الأنثربولوجية والتقارير التي كتبها المستكشفون حول المجتمعات التي درسوها وعرفوها وعرفوا بأنها كانت ولا تزال تعيش في هدوء، الأمر الذي دفع بالوظيفيين إلى المناداة بعدم التغيير الاجتماعي طالما هذا المجتمع يعيش في هدوء واستقرار، وهو ما جعل الماركسية تتهم الوظيفية بالرجعية والتخلف.[2]

وأهم الوظيفيين هم مالينوفسكي وراد كليف براون وروبرت ميرتون الذين رأوا أن المجتمع يفهم بناؤه على أساس الوظائف في حالة السكون والهدوء، أما في حالة التغيير فتكون الدراسة صعبة، لذا ابتكر ميرتون فكرته العبقرية هي "فهم الخلل الوظيفي"، حيث يتم التعرف على النقص الوظيفي في المجتمع لتغطيته وإرجاع المجتمع لحالة الهدوء. وتعتمد الوظيفية على مفهومين هما: المركز والدور، فكل عنصر في المجتمع مركز يقوم من خلاله بجملة من الوظائف والأنشطة الديناميكية تعرف بالدور، وإذا فشل الفرد في أداء دوره فقد مركزه وعوض بفرد آخر، ويرى سبنسر أن المجتمع كلما تطور تطورت معه الأدوار وبالتالي تزداد المراكز.[3]

*** التطبيق الوظيفي في الاتصال:**

---

[1] جمال محمد أبو شنب، مرجع سابق، ص98.

[2] حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: مرجع السابق، ص127.

[3] منال هلال المزاهرة: نظريات الاتصال، د.ط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان، 2012، ص69.

بما أن الوظيفية ترى أن لكل عنصر في المجتمع مركز ودور وإذا طرحنا مقاربة وظيفية بخصوص الاتصال نتساءل عن وسائل الاتصال ومركزها ودورها في المجتمع، وقد أجريت دراسات في الولايات المتحدة الأمريكية خلال ستينيات القرن الماضي حول الموضوع وانصبت في دور وسائل الاتصال ووظائفها وأهميتها في المجتمع، وقد استعمل في هذه الدراسة مبدأ الاعتماد المتبادل الذي يعني أن دور وسائل الاتصال خاصة الجماهيرية مرهون بالوضع والنظام الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي...فالنظام الاقتصادي الحر والتعددية السياسية مثلا تساعد على حرية أكبر وتعدد إعلامي لوسائل الاتصال الذي يشكل الرأي العام الذي يمثل قمة الديمقراطية لتعود من جديد إلى النظام الاقتصادي الحر وبالتالي نكون في حلقة مفرغة تتكامل فيها مختلف الوظائف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والإعلامية.[1]

أما بخصوص العلاقة بين وسائل الاتصال والمجتمعات هي علاقة تبادلية كما يرى بعض الباحثين الذين حددوا لوسائل الإعلام الوظائف التالية في المجتمع:

- **وظيفة الإعلام** : تقدم الوسائل المعلومات التي تدور في محيطنا لحاجتنا إليها في الحياة.
- **التحليل والتفسير:** إذ تفسر الظواهر الغامضة.
- **التعليم والتنشئة الاجتماعية:** حيث تعمل عمل الأسرة والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية.
- **الإقناع والعلاقات العامة:** تقوم بإقناع الأفراد بالاتجاهات والأفكار وصناعة الرأي العام.
- **الترويج والإعلان:** قصد إحياء وإنعاش الاقتصاد الحر.
- **الترفيه والفنون:** وهذا عن طريق تسلية الجماهير والتنفيس عنهم ببرامج خاصة.[2]

إلا أن هذه الوظائف تعتبر تقليدية بالنسبة لوسائل الإعلام والاتصال ولها دوران رئيسيان:

- **دعم قيام المشروع الاجتماعي الحر:** فوسائل الاتصال هي الناشر والحامية للثقافة بالنسبة للغرب خصوصا أثناء الحرب الباردة، حيث أصبح الإعلام سلاحا لا يستهان به في تحقيق الانتصار الفكري بالدرجة الأولى لأن وسائل الاتصال تقوم بنقل ونشر القيم ومحاربة القيم المضادة، كما الحال في استخدام أسلوب التشويش الالكتروني في عرقلة بث بعض القنوات والإذاعات المعارضة للقوى السياسية الكبرى والمهيمنة، وخاصة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية ضد روسيا وحلفائها.

[1] حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: مرجع سابق، ص128.

[2] منال هلال المزاهرة: مرجع سابق، ص ص70-72.

– **ربط العلاقة بين المنتجين والمستهلكين والبائعين:** حيث لا يمكن للمجتمع النووي الحديث أن يستمر في البقاء في منأى عن معلومات البيع والشراء والسلع والأثمان وكل ما يرتبط بالسوق، والتي لا يمكن الحصول عليها من غير توفر وسائل الاتصال التي تعتبر المدعم الرئيسي لهذه العلاقة، ومقابل تقديم هذه الخدمات (نشر القيم ودعم الاستهلاك) لا بد لها من الحصول على الإعلانات والتطور التقني خصوصا من قبل المؤسسات الاقتصادية والسياسية، فالأولى تستفيد من خدمات وسائل الاتصال في المساعدة على عملية التسويق، والثانية تستفيد منها في عملية نشر القيم والأفكار على أن تقوم هاتان المؤسستان بتقديم الدعم المادي والمالي للمنظومة الاتصالية، وهو ما يؤكد مبدأ الاعتماد المتبادل الذي انتهجه الوظيفيين بشكل واضح.

صحيح أن وسائل الاتصال تحتل مركزا اجتماعيا هاما ولها أدوار رئيسية في الحياة الاجتماعية لكن هذا الرأي يتفاوت من بلد لآخر نتيجة تفاوت تأثير وسائل الاتصال، وأهم أسباب هذا التفاوت ما يلي:

* **الخصائص الديمغرافية:** مثل

– انتشار الأمية في المجتمع.

– البنية التقليدية في العلاقات حيث يصدق الأفراد بعضهم ولا يصدقون وسائل الاتصال ولا يثقون بها.

– البنية التحتية كانعدام وسائل النقل وشبكات الطرقات.

* **الكفاءة التقنية:** في الأيام الأولى لظهور الصحافة وحتى في بعض دول العالم الثالث اليوم تعاني وسائل الاتصال من افتقاد القائمين عليها للكفاءة التقنية، فمثلا في التلفزيون الجزائري اليوم يعتمد على الشكل الأول للإشهار الذي ظهر في الستينات الذي يقوم على الغناء والتمظهر عكس الدول الغربية التي تنتهج أساليب جد حديثة في الإشهار.

* **السمات الثقافية :** توجد في المجتمع مجموعة من القيم الثقافية والأخلاقية التي لا يمكن تجاوزها وتساهم بشكل كبير في تقدم الاتصال إذا تم الالتزام بها، ويحدث العكس في حال تجاوزها بل وينعدم تأثير كل أشكال الاتصال.

* **الظروف الاقتصادية :** انعدام القدرة الشرائية للاستهلاك واقتناء المواد الإعلامية مثلا يؤدي إلى تراجع تأثير وسائل الاتصال، ففي الدول الغربية اليوم تخصص ميزانيات مالية ضخمة جدا في سبيل تطوير الإنتاج الإعلامي مما يجعل الاتصال مجالا هاما في التنمية الاجتماعية، وبالتالي يتوقف التطور الإعلامي على التطور الاقتصادي وهو ما يعكس ضعف إعلام العالم الثالث.

* **نوعية الفلسفة السياسية:** تتأثر وسائل الاتصال في أداء دورها بنجاعة بالنظام السياسي، فكلما كان هذا النظام مفتوحا ازدهرت الصحافة وقامت بدورها الاجتماعي على أحسن وجه، وكلما كان مغلقا تناقص

دور وسائل الاتصال في المجتمع كظهور صحافة الالتزام التي تتماشى والخط السياسي للسلطة السائدة، حيث تدعو إلى أفكارها وآرائها السياسية دون معارضة. [1]

خلاصة

يقوم المدخل الوظيفي على مبدأ أساسي هو التساند والاعتماد المتبادل وعلى كلمتين مفتاحيتين هما المركز والدور، والمقاربة الوظيفية في الاتصال تعتمد على دراسة وظائف وسائل الاتصال في المجتمع ودورها، وكذا دراسة الأهداف البناءة للرمز المتناقل في تعزيز استقرار وانسجام المجتمع والأهداف الهامة التي تفقد الرمز وظيفته الاجتماعية.

3/10 نظرية المسؤولية الاجتماعية:

المسؤولية الاجتماعية

تعريف المسؤولية يعرفها عبد المنعم الحفني: هي الإقرار بما يصدر من أفعال وأقوال تترتب عليها نتائج قد تكون معنوية (الاحترام والتحقير) أو الاقتصادية (التعويض المالي عما يلحق الآخرين من أضرار) أو قانونية (الثواب والعقاب) أو دينية (الثواب والعقاب عند الله) أو أخلاقية (المدح والذم). [2]

أما بالنسبة لتعريف المسؤولية الاجتماعية: هي إحدى المصطلحات المرتبطة بتدعيم المصلحة العامة

داخل المجتمع وهذا سر قوتها كعنصر أساسي مطلوب لتوطيد روابط العلاقات الإنسانية. [3]

- الجذور التاريخية للنظرية:

و قد تأثرت مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في المجتمعات الغربية بتطبيق مبادئ المذهب الليبرالي، ولم يكن الإعلام ووسائله بمعزل عن تأثير هذا التيار الذي انبثقت من ورائه ما يعرف عند الباحثين وأساتذة الإعلام بنظرية حرية الصحافة ، التي تبنت مبدأ سوق الأفكار الحرة . [1]

---

[1] محمد عبد الحميد: مرجع سابق، ص ص203-207.

[2] محمد جبال، مختارية مقدم، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والشركات بين المقاربات النظرية والممارسات التطبيقية، ط 1 المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتجية والسياسية والاقتصادية، برلين، 2019، ص 09.

[3] منال محمد عباس، المسؤولية الاجتماعية بين الشراكة و أفاق التنمية، د.ط، دار المعرفة الجامعية طبع نشر توزيع مصر،2013، ص 12.

تميزت الفترة التي سبقت ظهور نظرية المسؤولية الاجتماعية بسيطرة نظرية الحرية على المجتمع الغربي، والتي تميزت بانحرافات سادت في ميدان الصحافة ثم في باقي وسائل الإعلام، ونتيجة لذلك ظهرت محاولة لإيجاد بديل لهذه النظرية أو التغيير في بعض أدبياتها، ومن العوامل التي فرضت ذلك ما يلي:

– أن الصحافة في ظل مبدأ سوق الأفكار الحرة تمكنت من زيادة قوتها ونفوذها حتى غدت مملوكة لفئة من أصحاب المصالح والمؤسسات التجارية الذين أخذوا يمارسون احتكارا على الأفكار التي تصل للجماهير، حتى أصبح الناس – على الرغم من عقلانيتهم وقدرتهم على التفكير واتخاذ القرار السليم– غير قادرين على التمييز بين الحقيقة والدعاية البارعة الذكية.

– أن التطور الاقتصادي والتقني لوسائل الإعلام قلل من قدرة الأفراد والجماعات على المشاركة في هذه الوسائل، مما أتاح الفرصة لوسائل الإعلام أن تسلط الأضواء على فئات معينة من المجتمع وتنسى السواد الأعظم من الناس.

– تركيز الصحافة واهتمامها بالمضامين الاجتماعية السطحية وإثارة المشاعر والأحاسيس على حساب معنويات الشعب وقيمه.

– التعدي على خصوصيات الأفراد وانتهاك الحرمات الشخصية لأفراد المجتمع، وبخاصة رموزه المعروفة والمشهورة.

– الوعي المتنامي بفشل فكرة "سوق الأفكار الحرة" وعدم قدرتها على الوفاء بالوعود التي قطعها مؤيدو هذه الفكرة بتلبية حاجات المجتمع.[2]

هذه الظروف دفعت لاتخاذ إجراءات تتجاوز معضلة الفوضى التي خلفتها الأخذ بمبادئ حرية الصحافة بداية ب:

– **لجنة هوتشنز Hutchins Commission**: في ظل تنامي الوعي بفشل سوق الأفكار الحرة في حماية المجتمع والأفراد وتلبية حاجاتهم خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية قام هنري لوس بترجمة هذا الوعي والاهتمام إلى برنامج عملي، فقد قام لوس صاحب شركة التايم بمساعدة دائرة المعارف البريطانية بتمويل دراسة أجراها البروفيسور روبرت هوتشنز رئيس جامعة شيكاغو عام 1942 تهدف إلى التعرف على الوضع الراهن وتأثيره على مستقبل حرية الصحافة، فشكل هوتشنز على الفور لجنة من عشرة أساتذة جامعيين، وعرفت هذه اللجنة "بلجنة هوتشنز"، حيث كانت مهمتها مساعدة هوتشنز في تنفيذ تلك الدراسة.

---

[1] Denis Mcquail: Mass Communication Theory an Introduction, New Bury California, 1988, p112.

[2] محمد بن سعود البشر: المسؤولية الاجتماعية في الإعلام النظرية وواقع التطبيق، د.ط، دار عالم الكتب، الرياض، 1996 ص ص17– 19.

وفي عام 1947 أصدرت اللجنة تقريرا عنوانه "صحافة حرة ومسئولة"[1]،حيث نص على أن الحرية حق وواجب ومسؤولية في نفس الوقت، بالتالي يجب أن تقبل وسائل الإعلام القيام بالتزامات معينة تجاه المجتمع، ويمكن القيام بهذه الالتزامات من خلال وضع مستويات أو معايير مهنية، كما يجب على وسائل الإعلام في إطار قبولها لهذه الالتزامات أن تتولى تنظيم أمورها ذاتيا في إطار القانون و المؤسسات العامة .[2]

وجدير بالذكر أن مصطلح "المسؤولية الاجتماعية للصحافة"لم يذكر بهذا التقرير الذي أصدرته اللجنة، لكنه ورد فيما بعد في كتابات أستاذ الصحافة المشهور ثيودور بيترسون، وكان من النتائج التي توصلت إليها اللجنة ما يلي:

– أن التطور التقني في مجال الصحافة قد زاد من أهمية الإعلام للجماهير من ناحية، لكنه قلل من فرص مشاركة أفراد المجتمع في التعبير عن آرائهم من ناحية أخرى.

– أن الذين تولوا مسؤولية الإعلام قد أساؤوا استخدامه وشوهوا صورة الفئات الأخرى في المجتمع، ولم ينجحوا في تقديم خدمة موضوعية تلبي حاجة المجتمع.

–أن وسائل الإعلام أصبحت ترتكب ممارسات يرفضها المجتمع مما يحتم عليها إن هي استمرت في ذلك أن تخضع لقوانين معينة تضبط هذه الممارسات الخاطئة .[3]

وبعد صدور هذا التقرير ظهرت هناك استجابات لهذا النداء، حيث لقيت دعوة اللجنة إلى صحافة حرة مسؤولة صدى داخل الولايات المتحدة الأمريكية وخارجها، ففي المملكة المتحدة مثلا تشكلت اللجنة الملكية الأولى للصحافة عام 1949، ثم مجلس للصحافة، وقد دعت إلى التزام العاملين في الصحافة بمسؤوليتهم الاجتماعية.

وهكذا يتبين أن لجنة هوتشنز كانت النواة الأولى في ولادة هذه النظرية، وأن الدراسات الإعلامية التي تناولت موضوع نظرية المسؤولية الاجتماعية كانت تستمد فلسفتها من النتائج التي وردت في تقرير اللجنة.

---

[1] عبد الله خلدون: النظرية الإعلام وعلم النفس، د.ط، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمّان، 2010، ص100.

[2] سعاد جبر سعيد: سيكولوجية الاتصال الجماهير،د.ط، عالم الكتب الحديث وجدار للكتاب العالمي، عمّان، 2008 ص85.

[3] محمد بن سعود البشر: مرجع سابق، ص20.

وظائف ومهام نظرية المسؤولية الاجتماعية:

لقد جاءت نظرية المسؤولية الاجتماعية في الإعلام لتعزز مفهوم الحرية الإعلامية لكن هذه الحرية لا تكون متعسفة، والفكرة الأساسية للنظرية أن الحرية لابد لها من مسؤوليات والتزامات، وأن وسائل الإعلام باعتبارها تتمتع بوضع متميز في ظل المجتمع الديمقراطي ملزمة بأن تكون مسؤولة إزاء المجتمع بتحقيق وظائف معينة.[1]

وقد وضعت لجنة هوتشنز مجموعة من التصورات حول وظائف الصحافة في المجتمع الحديث تمثلت فيما يلي:

- تقديم تقرير صادق وشامل وذكي عن الأحداث اليومية.
- أن تعمل كمنبر لتبادل التعليق والنقد.
- أن تقدم صورة للجماعات المتنوعة التي يتكون منها المجتمع.
- أن تبرز أهداف المجتمع وقيمه وتوضحهما.
- أن توفر معلومات كاملة عما يجري يوميا.[2]

وقد أوصت لجنة حرية الصحافة الحكومة بتطبيق الضمانات الدستورية لحرية الصحافة، وأن تعمل على تسهيل ظهور وسائل إعلام جديدة واستمرار المنافسة بينها، كما نادت بإلغاء التشريع الذي يحظر على الأفراد مساندة التغييرات الثورية، وطالبت الحكومة بتقديم إعانات للصحف الصغيرة كي لا تحتكر من الصحف الكبيرة أو تزول.

كما أوصت اللجنة المؤسسات الإعلامية بتقديم خدمة تتسم بالتنوع والكم الملائم لاحتياجات الجماهير، فضلا عن زيادة مراكز الدراسة الأكاديمية والبحث والنشر في مجال الإعلام، وإنشاء هيئة جديدة مستقلة لتقييم أداء الصحافة لعملها، وأوصت اللجنة العاملين بمجال الإعلام بالنقد المتبادل.

ليقدم فيما بعد الأستاذ كيرتس مونتجري في كتابه "مسؤولية رفع المعايير" رؤية جديدة للمسؤولية تقول أنه إذا قامت الصحافة بإعلام الناس والمحافظة على خصوصيتهم ومراعاة قيمهم فهذه نصف المسؤولية،

---

[1] بلقاسم بن روان، وسائل الاعلام و المجتمع دراسة من الأبعاد الاجتماعية و المؤسساتية، د.ط، دار الخلدونية، الجزائر 2007، ص50.

[2] محمد حسام الدين: المسؤولية الاجتماعية للصحافة، د.ط، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003، ص60.

النصف الآخر هو بيان مسؤولية الجماهير تجاه المادة المذاعة التي هي بدورها تجاه أنفسهم، إذ يجب على الجمهور ألا يتعامل مع ما تقدمه وسائل الإعلام على أنه وجبة كتلك التي يشتريها من السوبر ماركت، بل عليه أن يدرك الوقائع ولا يتقبلها كما يقرأها أو يسمعها ويزن الأفكار التي تتفق أو تختلف مع ميوله.[1]

- المبادئ الأساسية لنظرية المسؤولية الاجتماعية:

لخص دينيس ماكويل المبادئ الأساسية لنظرية المسؤولية الاجتماعية في الجوانب التالية:

- إن الصحافة ووسائل الإعلام الأخرى يجب أن تقبل وأن تنفذ التزامات معينة تجاه المجتمع.

- يمكن تنفيذ هذه الالتزامات من خلال الالتزام بالمعايير المهنية لنقل المعلومات كالحقيقة والدقة والموضوعية.

- لتنفيذ هذه الالتزامات يجب أن تنظم الصحافة نفسها بشكل ذاتي.

- إن الصحافة يجب أن تتجنب نشر ما يمكن أن يؤدي إلى الجريمة والعنف والصراع والفوضى الاجتماعية.

- إن الصحافة يجب أن تكون متعددة وتعكس تنوع الآراء وتلتزم بحق الرد.

- إن للمجتمع حقا على الصحافة، في أن تلتزم بمعايير رفيعة في أدائها لوظائفها.

- إن التدخل العام يمكن أن يكون مبررا لتحقيق المصلحة العامة.[2]

- التدخل العام يمكن أن يكون مبررا لتحقيق المصلحة العامة، ومعنى هذا أن تدخل الحكومة لحماية حرية وسائل الإعلام مطلوب على أن يكون بحذر، فأي مؤسسة قادرة على تشجيع الحرية هي أيضا قادرة على تحطيمها.[3]

---

[1] ليلى عبد المجيد حرية الصحافة والتعبير في الدول العربية في ضوء التشريعات الصحفية: الواقع وأفاق المستقبل، ط1 هيئة جائزة سليمان عرار للفكر والثقافة ، عمّان،2002، ص25.

[2] علي عبد الفتاح علي، نظرية الاتصال والإعلام الحديثة، د.ط، دار الأيام للنشر والتوزيع،2014، ص108.

[3] بلقاسم بن روان: مرجع سابق، ص51.

– على وسائل الإعلام أن تتولى تنظيم أمورها ذاتيا في إطار القانون والمؤسسات القائمة، أضف إلى ذلك أن الإعلاميين يجب أن يكونوا مسئولين أمام المجتمع، بالإضافة إلى مسؤولياتهم أمام مؤسساتهم الإعلامية.

– يحضر على الإعلام عرض ونشر ما يساعد على الجريمة والعنف أو ما يؤثر على الأقليات، خاصة بعد أن أساءت الصحف استخدام الحرية على نحو أضر بالأخلاق العامة عن طريق ما يعرف بالصحافة الصفراء.[1]

– معوقات تطبيق نظرية المسؤولية الاجتماعية:

*** النزعة الربحية في اقتصاديات الوسيلة الإعلامية:** لقد فتحت الحرية آفاقا واسعة للفرد في المجتمعات الغربية من أجل الحصول على الربح بالوسائل المختلفة، ولكن الحرية الاقتصادية كانت على حساب كثير من القيم مما أدى إلى ظهور دعوات للإصلاح الاقتصادي وضرورة التكامل بين التقدم الاقتصادي والجانب الأخلاقي في المجتمع، لكن هذه النظرة واجهت انتقادات كبيرة من فئات معينة في المجتمع من بينها رجال الأعمال وفلاسفة الصحافة.

فبالنسبة لرجال الأعمال إن محور هجومهم على نظرية المسؤولية الاجتماعية في الاقتصاد هو فصل الاقتصاد عن المجتمع، وذلك بمنح حرية استثمار رجال الأعمال بإنشاء الصحف والمحطات الإذاعية والتلفزيونية من أجل المال.

أما فلاسفة الصحافة فيقولون أنه إذا تم القبول بنظرية المسؤولية الاجتماعية فإن حرية الإعلام ستندثر، وسيفقد المضمون استقلاليته، مما سيقود وسائل الإعلام لمداهنة القادة بدلا من تفاعلها مع الرأي العام والتعبير عن واقعه.

*** سيطرة جماعات الضغط والمصالح:** أهم عامل وراء القوي والمؤثر لجماعات المصالح هو محاولة هذه الجماعات السيطرة على وسائل الإعلام وتوجيهها لخدمة مصالحها، فقد عرفت الأوساط الإعلامية في

[1] عبد اللطيف حمزة: الإعلام له تاريخه ومذاهبه، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2002، ص141.

أوروبا والولايات المتحدة نوعية خاصة من الصحافة تسمى بصحافة الرأي، والتي استخدمتها جماعات المصالح للتعبير عن اتجاهاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية بهدف التأثير في الرأي العام. [1]

أما في مجال وسائل الإعلام الإلكترونية خاصة التلفزيون، فإن جماعات الضغط لها دور كبير في توجيه بعض برامج التلفزيون، وبالتالي توجيه الرأي العام إلى تبني أفكارها وأهدافها، وهذا ما يسمى بعملية التضليل الإعلامي كما يراه هربرت شيللر .[2]

* **الاهتمام بالوظيفة الترفيهية وسوء استخدامها:** إن وسائل الإعلام الغربية قد غيرت من عادات الفرد فقد عملت على:

– **تكريس الفردية:** فالفرد الغربي في الوقت الحاضر يعيش الفردية بكل معنى الكلمة.
– **وسائل الإعلام بديلا للأسرة والمجتمع:** فالفرد أصبح يعتمد على وسائل الإعلام في كل مناحي الحياة. وبعد أن أصبح الفرد في حاجة ماسة لوسائل الإعلام لجأت هذه الأخيرة إلى التركيز على الوظيفة الترفيهية، وبدأت تنافس الوظيفة الإخبارية إن لم نقل أنها تفوقت عليها، وهذه المنافسة وهذا التفوق كان على حساب "أخلاقيات المهنة"، ودافع ذلك كله هو الربح المادي الذي تسعى إليه هذه الوسائل. [3]

– نقد نظرية المسؤولية الاجتماعية:

رغم أن نظرية المسؤولية الاجتماعية قامت على نقد نظرية الحرية في الإعلام، وعرضت نفسها كبديل لتصحيح الانزلاقات التي وقعت فيها الأخيرة، إلا أنها لم تستطع أن تكون البديل لها، حيث تعرضت لعدة انتقادات تناولت مختلف جوانبها، ومن تلك الانتقادات ما يلي:

– يقول ميريل إن الاعتماد على المسؤولية الاجتماعية كمعيار للحكم على الصحف يعتبر بمثابة خيانة من وجهة نظر الديمقراطيات الغربية، أي أن الاعتماد على هذه النظرية فيه تنازل عن المبادئ الديمقراطية.

---

[1] محمد بن سعود البشر: مرجع سابق، ص ص25–30.
[2] هربرت شيللر: المتلاعبون بالعقول، ترجمة عبد السلام رضوان،د.ط، عالم الكتب، الكويت، 1999، ص12.
[3] محمد بن سعود البشر: مرجع سابق، ص36.

– ينظر الصحفيون الأمريكيون إلى أفكار نظرية المسؤولية الاجتماعية على أنها تمثل اتجاها نحو الاشتراكية وسيطرة الدولة على الصحافة ووسائل الإعلام، لأنها نادت بتقديم إعانات للصحف الصغيرة وقيام قطاع عام في الإعلام.

– يرى البعض أن التخلي على مبادئ حرية الصحافة والمنافسة الحرة ألحق أضرارا بالمؤسسات الإعلامية.

– إلزام وسائل الإعلام بقواعد محددة (العمل على نشر القيم والعادات الحميدة في المجتمع) يعتبر نوع من الرقابة وتقليص من حرية وسائل الإعلام.

– ظهور مجالس الصحافة واللجان المكلفة بمراقبة وسائل الإعلام فيه نوع من التضييق والرقابة وتشبه بالاشتراكية.

– التطور السريع في تكنولوجيات الإعلام والاتصال يجعل من المستحيل التحكم في مصادر إرسال

الرسائل المختلفة، بالتالي فإن الرقابة غير مجدية وتطبيق نظرية المسؤولية الاجتماعية غير ممكن .[1]

4/10 نظرية الغرس الثقافي:

– نشأة وتطور نظرية الغرس الثقافي:

قبل التطرق إلى نشأة النظرية في البداية نشير إلى مفاهيمها الأساسية:

* **الثقافة:** وهي حسب تعريف إدوارد تايلور "كل معتقد من القيم والعادات والتقاليد والأخلاقيات وأنماط السلوك"، ويتفق العديد من الدارسين على أن الثقافة هي الأفكار والمعتقدات وأنواع المعرفة بصفة عامة عن شعب من الشعوب، وان الثقافة ليست ظاهرة مادية وليست سلوكيات وإنما هي تنظيم لهذه المكونات.

* **الغرس:** يعرف أنه زرع وتنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم بها مصادر المعلومات والخبرة لدى من يتعرض لها، ومصطلح الغرس أصبح منذ سبعينات القرن الماضي يرتبط بالنظرية التي حاولت تفسير الآثار الاجتماعية والمعرفية لوسائل الإعلام خاصة التلفزيون، والغرس يعتبر حالة خاصة من عمليات أوسع هي التنشئة الاجتماعية.

بالتالي فمصطلح الغرس الثقافي ظهر لدراسة أو ارتبط بدراسة تأثير التلفزيون التراكمي والشامل بشأن الطريقة التي يرى الجمهور بها العالم الذي يعيش فيه وليس لدراسة الآثار المستهدفة لوسائل الإعلام. [1]

[1] محمد حسام الدين: مرجع سابق، ص ص 70 –77.

أما بخصوص بداية وجذور نظرية الغرس الثقافي فقد أرجع ملفين دي فلور بدايتها الأولى إلى مفهوم ولتر ليبمان للصورة الذهنية التي تتشكل في أذهان الجماهير من خلال وسائل الإعلام سواء عن أنفسهم أو عن الآخرين، إذ رأى ليبمان أن هذه الصورة أحيانا تكون بعيدة عن الواقع نتيجة عدم وجود رقابة على المواد المعروضة في وسائل الإعلام مما يؤدي إلى غموض في الحقائق وتشويه المعلومات وسوء فهم الواقع.[2]

إلا أن الباحث الأمريكي جورج جربنر يعتبر من وضع هذه النظرية في أواخر الستينات من القرن الماضي عندما شهد المجتمع الأمريكي فترات الاضطرابات بسبب انتشار مظاهر العنف والجريمة في أعقاب اغتيال مارتن لوثركينج، والرئيس جون كيندي، وتورط الولايات المتحدة الأمريكية في حرب الفيتنام، حيث تم سنة 1968 تشكيل لجنة قومية لبحث ودراسة أسباب تفشي العنف وسبل الوقاية منه وعلاقة التلفزيون خاصة بذلك، لهذا قام الباحثون بدراسات عديدة منذ تلك الفترة ركزت اغلبها على تأثير مضمون برامج التلفزيون خاصة التي تقدم وقت الذروة وعطلة نهاية الأسبوع على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي، وكان العنف هو الموضوع الرئيسي محل الدراسة.[3]

وقد توصل الباحث جورج جربنر من خلال سلسلة أبحاثه في ذات الإطار إلى أن التلفزيون أصبح يسيطر أو قوة مسيطرة على كثير من الناس، ومصدرا رئيسيا لبناء تصوراتهم عن الواقع، وبالتالي فالعلاقة بين التعرض للتلفزيون والأفكار المكتسبة تكشف عن أهمية دور التلفزيون في بناء القيم والتصورات المدركة للواقع الاجتماعي، وبالتالي أصبح الواقع الإعلامي المدرك من التلفزيون هو ما يعتمد عليه الفرد في علاقته بالآخرين.

للإشارة جربنر قام خلال دراسته بتصنيف مشاهدي التلفزيون في ثلاث فئات:

- المشاهدون بمعدل بسيط أقل من ساعتين.
- المشاهدون بمعدل متوسط من ساعتين إلى أربع ساعات يوميا.
- المشاهدون بمعدل غزير أكبر من أربع ساعات.

---

[1] Katherine Miller:Communication Theories perspectives, Processes, and Contexts, 2nd Edition, McGraw-Hill Companies, New York, 2005, P282

[2] عبد الرزاق الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، ط 1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمّان 2016، ص161.

[3] منال هلال المزاهرة: مرجع سابق، ص340.

وخلص إلى عدة نتائج أهمها أن المشاهدين بمعدل غزير تكون معتقداتهم وآراؤهم مماثلة لتلك التي صورت على التلفزيون بدلا من العالم الحقيقي مما يؤكد أن التلفزيون يضع لمشاهديه على المدى الطويل واقعا خاصا مختلفا عن الواقع الحقيقي، وان المشاهدين بحكم متابعتهم المتواصلة لبرامجه يصدقون هذا الواقع ويتعاملون معه باعتباره حقيقة، ثم طور جربنر مع زميله لاري غروس نظريته عبر مشاريع بحث عديدة بعنوان "المؤشرات الثقافية" لتتبع آثار التلفزيون المنغرسة على المشاهدين خاصة ما تعلق ببرامج العنف والجريمة.[1]

- فرضيات نظرية الغرس الثقافي:

قامت نظرية الغرس الثقافي على جملة من الفرضيات نوجزها كما يلي:

- يعد التلفزيون وسيلة فريدة للغرس الثقافي مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى، وذلك لشيوع وجوده في المنازل وسهولة استخدامه والتعرض له وخاصة بالنسبة لفئة الأطفال حيث يجد الطفل نفسه مستغرقا في بيئة التلفزيون منذ الصغر، ولهذا يساهم التلفزيون في عملية تنشئة الأطفال نظرا لما يتميز به من خصائص غنية عن بقية الوسائل الإعلامية الأخرى من صورة وصوت وحركة وألوان، زيادة على قلة تكاليف الاستخدام ووقت ومكان الاستخدام مقارنة بغيره، كل ذلك يجعل من التلفزيون أهم وسائل الإعلام التي تترك آثارا على أفكار وقيم أفراد المجتمع.

- يقدم التلفزيون عالما متماثلا من الرسائل والصور الذهنية التي تعبر عن الاتجاه السائد، إذ أنه يعمل كالمرآة العاكسة لثقافة المجتمع، حيث يقلل أو يضيق الاختلاف من القيم والاتجاهات والسلوك بين المشاهدين إلى الحد الذي يعتقدون فيه أن الواقع الاجتماعي يسير على الطريقة التي يعبر عنها العالم التلفزيون، أي أنه ومن خلال رسائله المتنوعة يعمل على ربط الفئات المختلفة للجمهور، وذلك بتقديم العديد من الآراء والتصورات الذهنية والثقافات الفرعية التي تشاهدها كل الفئات والمستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلة للمجتمع.

- تحليل مضمون الرسائل الإعلامية يقدم علامات لعملية الغرس، إذ يفترض جربنر أن أسئلة المسح المستخدمة في تحليل الغرس تعكس ما يقدمه التلفزيون في الرسائل لجماعات كبيرة من المشاهدين على فترات زمنية طويلة مع الاهتمام طبعا بالتركيز على قياس المشاهدة الكلية وأسئلة المسح المستخدمة في تحليل الغرس، ويجب أن تتجه نحو اعتبارات العالم الواقعي كما توجه أهمية موازية للعالم الرمزي الذي يقدمه التلفزيون.

---

[1] عبد الرزاق الدليمي، مرجع سابق، ص160.

– يركز تحليل الغرس على تدعيم استقرار المجتمع وتجانسه، بحيث يعمل التلفزيون على تحقيق الاتجاهات الثقافية الثابتة، كما يعمل على تنمية المفاهيم والسلوكيات المتماسكة في المجتمع، أي أن مساهمة التلفزيون كوحدة للتنمية الاجتماعية وكأنها تحقق التجانس داخل الفئات الاجتماعية المختلفة، ويمكن ملاحظة هذا التماسك من خلال مقارنة كثيفي المشاهدة بقليلي المشاهدة من نفس الجماعات وكيفية تفاعلها في الحياة اليومية، (يعد العالم الرمزي الذي يقدمه التلفزيون من خلال الرسائل المتكررة مصدرا مهما للتنشئة الاجتماعية وتنمية المفاهيم والسلوكات). [1]

– الفرضية الرئيسة للنظرية:

يشير الفرض الرئيسي للنظرية أن الأفراد الذين يتعرضون لمشاهدة التلفزيون بدرجة كثيفة هم أكثر استعدادا لتبني معتقدات عن الواقع الاجتماعي تتطابق مع الصور الذهنية والأفكار والأنماط الثقافية التي يقدمها التلفزيون عن الواقع الفعلي للمجتمع أكثر من ذوي المشاهدة المنخفضة، وبالتالي فإن نظرية الغرس الثقافي في أبسط أشكالها تشير إلى أن التعرض للتلفزيون يزرع بمهارة مع مرور الوقت مفاهيم المشاهدين للواقع، بل ويؤثر على ثقافتهم كلها لأن عملية الغرس كما يرى جربنر نوع من التعلم العرضي، كما أن مداومة التعرض للتلفزيون لفترات طويلة تنمي لدى المشاهد اعتقادا بأن العالم الذي يراه في التلفزيون هو صور مماثلة للعالم الواقعي الذي يعيش فيه. [2]

* هذه النظرية لا تتصف بالتوازن والاعتدال بحيث أنها تضخم قوة الوسائل الإعلام في تأثيرها على الاتجاهات والعادات.

4– المفاهيم التي أضيفت إلى نظرية الغرس الثقافي:

لقد حاول جربنر وزملائه تطوير نظرية الغرس بعدما تضارب تحليل البيانات التي جمعها عام 1976، والتي لم تتوصل إلى نفس النتائج التي بني عليها جرنر نظرية الغرس في البداية، لذا قام هذا الأخير بإدخال مصطلحين من الواقع أن كثافة المشاهدة التلفزيونية تختلف نتائجها باختلاف الفئات الاجتماعية وهما:

* **الاتجاه السائد:** تعددت رؤى باحثي نظرية الغرس الثقافي حول مفهوم الاتجاهات السائدة، لكن معظمهم يرى أن فكرة الاتجاه السائد تقوم على التقارب في وجهات النظر بين الجماعات المختلفة، إذ

[1] حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: مرجع سابق، ص ص304–307.

[2] عبد الرزاق الدليمي: مرجع سابق، ص173.

تميل الاختلافات التي ترجع إلى عوامل ثقافية واجتماعية إلى التلاشي بين كثيفي المشاهدة (توحد رؤى كثيفي المشاهدة للعالم المتقدم عبر التلفزيون)، لهذا فالاتجاه السائد يشير إلى سيطرة التلفزيون في غرس الصور والأفكار بشكل يجعل الفوارق والاختلافات تقل بين الفئات ذات الخصائص الثقافية المتباينة، وهو ما فسره جرينر من خلال ثلاث كلمات مفتاحية التي يبرز الاتجاه السائد (التلاشي Blurring – الاندماج Blending – التحول Bending).

وعليه فالاتجاه السائد يعني أن وسائل الإعلام (بالأخص التلفزيون) تخلق وجهات نظر مشتركة بين المشاهدين.

* **التضخيم:** والمقصود به أن وسائل الإعلام تدعم ما يحدث في الحياة اليومية، أي أن إدراك الأفراد للعالم من خلال الصور التي يقدمها التلفزيون يتطابق مع إدراكهم للواقع الاجتماعي، لذا قد يؤدي هذا التطابق إلى تضخيم للأحداث بما يؤدي إلى تأكيد عملية الغرس، بل وربما يؤدي التطابق بين العالم الرمزي الذي يصور التلفزيون وظروف الحياة الواقعية إلى التضخيم الذي يساهم في زيادة أنماط الغرس ليحصل كثيفو المشاهدة حسب جربنر ممن لديهم تجارب مع العنف البدني على جرعات مزدوجة وإضافية.[1]

– النماذج المفسرة لعملية الغرس:

– نموذج هوكنز وبنجري: وجد الباحثان من خلال مراجعتهما للكثير من الأبحاث التي حاولت الكشف عن العلاقة بين التلفزيون وبناء الواقع الاجتماعي ووجدا أنها علاقة متبادلة، وان التلفزيون يستطيع أن يعلم عن الواقع وفق عنصرين:

* **التعلم:** والذي يضم (القدرات والمهارات الشخصية – استراتيجيات التركيز – الاندماج في المشاهدة).

* **البناء:** ويتضمن (الخبرة الشخصية – المكونات الاجتماعية "الأسرة الجماعات الرفاق ...").

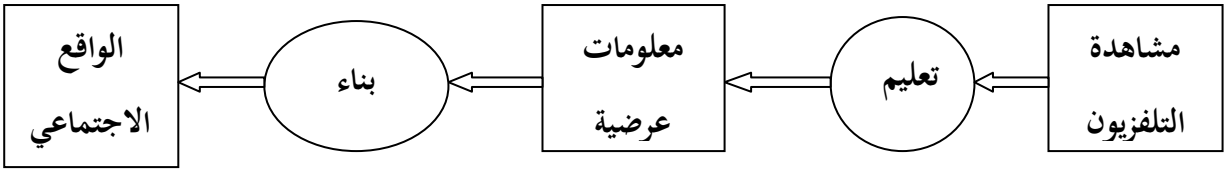

– مخطط العلاقة بين التلفزيون والواقع الاجتماعي (المصدر منال هلال المزاهرة: مرجع سابق، ص340)–

[1] منال هلال المزاهرة: مرجع سابق، ص353.

* **البناء:** وهو علاقة إدراك العالم التلفزيوني والعلم الحقيقي (مساهمة صور التلفزيون في بناء صور العالم).

* **التعميم:** وهو العلاقة بين تقديرات المستوى الأول ومعتقدات المستوى الثاني عن نفس الموضوع والتي تستخدم كأساس لمعتقدات الأفراد حول العلم الكلي.

* **الغرس:** وهو العلاقة بين مشاهدة التلفزيون وقياسات العالم الحقيقي.[1]

– **الانتقادات التي وجهت إلى نظرية الغرس الثقافي:** منذ نهاية سبعينيات القرن الماضي وجهت العديد من الانتقادات إلى نظرية الغرس الثقافي أهمها:

– أن تطبيقات تحليل الغرس لا تقبل تعميم النتائج الاعتماد على كثافة المشاهدة وحدها علما أنه ليس هناك دليل لتوضيح السبب الخاص بكثافة المشاهدة.

– كما أنه لا توجد إجابة قاطعة حول أسباب عدم اكتساب المعاني والأفكار والحقائق التلفزيونية رغم تشابه كثافة المشاهدة داخل الفئة أو الجماعة الواحدة.[2]

– أن نظرية الغرس الثقافي أهملت متغير الدوافع، ذلك أن النظرية لم تفرق بين الذين يشاهدون التلفزيون بطريقة روتينية والذين يشادون التلفزيون بطريقة انتقائية نشطة، وفي هذه الحالة يصبح الغرس متغيرا تابعا لمتغير الدوافع وليس التعرض للتلفزيون.

– ضعف التحكم الدقيق لجربر وزملائه في متغير دراساته، وذلك يبز من خلال اختلاف نتائج أبحاثه بعد عمليات التحليل المتوالية خاصة بعد إدخال متغيرات ديموغرافية أخرى، والتي أثرت على العلاقة بين التعرض للتلفزيون وتأثيرات الغرس.

– نظرية الغرس الثقافي اهتمت بتأثيرات التلفزيون بشكل عام من خلال عدد ساعات المشاهدة الكلية أو كثافة المشاهدة دون الاهتمام بنوعية البرامج التي يتعرض لها المشاهد أي الاهتمام بالنوع وليس الكم.

– من بين ما أعيب عن نظرية الغرس تركيزها على التأثير كنتيجة فقط دون تركيزها على عملية التأثير نفسها، أي أن بحوث الغرس اهتمت بنتائج الغرس أكثر من اهتمامها بالعملية الميكانيكية التي تتم من خلالها عملية الغرس (إهمال استثمارات البحث للأسئلة التحليلية والتفسيرية خاصة لماذا وكيف).

---

[1] منال هلال المزاهرة،المرجع نفسه، ص ص345–347.

[2] محمد عبد الحميد: مرجع سابق، ص337.

– تشكيك الكثير من الدارسين في نتائج الأبحاث وإمكانية حدوث الغرس في أي مكان آخر غير الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا للاختلاف في استخدام التلفزيون بين البيئات الاجتماعية المختلفة من جهة، ومحتواه من جهة أخرى، وهو ما أكده روبرت في انجلترا 1978، وماكدونالد في كندا 1979، وهدنيسون في السويد 1981، (أي بصفة موجزة تأثيرات النظام الإعلامي القائم في كل نظام اجتماعي التي تبرز طرق استخدام وسائل الإعلام وتحدد طبيعة نشاطها ومحتوياتها الإعلامية).

– حسب أنصار مدخل الاستخدامات والاشباعات فجربنر لم يبذل جهدا للتفرقة بين من يشاهد التلفزيون بطريقة طقوسية روتينية ومن يشاهده بطريقة انتقائية نشطة.[1]

11/ الدراسات السابقة:

1/11 الدراسة الأولى:

دراسة غناي هاجر بعنوان أثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التنشئة الاجتماعية للطفل الجزائري –دارسة ميدانية على عينة من الأولياء بمدينة أم البواقي– ، مذكرة مكلمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ، جامعة العربي بن مهيدي أم بواقي، 2016–2017

انطلق الباحث في اشكاليته أن الطفل يكتسب سلوكه وعاداته وقيمه وضوابطه عن طريق التفاعل والتواصل الاجتماعي من خلال مؤسسات اجتماعية بدءا من الأسرة والرفاق وكذا وسائل الإعلام التي تعتبر من أهم وسائل التنشئة الاجتماعية لما تقدمه من معلومات في شتى المجالات كما أنها تساعد على نقل الثقافة بين الأجيال وكما تساهم وسائل الإعلام السمعية والمقروءة في إشباع الحاجات النفسية.

كما تمحور السؤال الرئيسي لهذه الدراسة كالأتي: **فيما يتمثل أثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التنشئة الاجتماعية للطفل الجزائري من وجهة نظر الأولياء؟**

كما أدرج فيه تساؤلات فرعية وهي كالتالي:

– ما مدى استخدام الطفل الجزائري لتكنولوجيا الاتصال الحديثة من وجهة نظر الأولياء؟

ما طبيعة السلوكيات التي يكتسبها الطفل الجزائري نتيجة استخدامه لتكنولوجيا الاتصال الحديثة من وجهة نظر الأولياء؟

[1] عبد الرزاق الدليمي: مرجع سابق، ص183.

ما طبيعة القيم التي يكتسبها الطفل الجزائري نتيجة استخدامه لتكنولوجيا الاتصال الحديثة من وجهة نظر الأولياء؟

واعتمد الباحث في دراسته منهج المسح بالعينة باعتباره أفضل لتحقيق أهداف الدراسة، ومن بين الأدوات التي استعان بها الباحث في بحثه أداة الاستبيان ،كما اعتمد على العينة القصدية التي تصنف ضمن العينات غير الاحتمالية وأجريت هذه الدراسة على عينة قدرها 120 مفردة من الأولياء القاطنين ببلدية أم البواقي.

وقد توصل الباحث من خلال دراسته إلى عدة نتائج نذكر منها ما يلي:

1 -السبب الرئيسي لاستخدام الأطفال تكنولوجيا الاتصال الحديثة هو اللعب والترفيه.
2 -يقوم الأولياء بمراقبة أطفالهم أثناء استخدامهم تكنولوجيا الاتصال الحديثة أحيانا.
3 - يكتسب الطفل سلوكيات إيجابية جراء استخدامه تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتتمثل في النشاط والحيوية.
4 -يعتبر أغلب الأولياء أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة عامل ساعد في غرس القيم الإيجابية لدى الطفل.
5 - يعتقد الأولياء أن الاستخدام المستمر للطفل تكنولوجيا الاتصال الحديثة يؤدي إلى فساد الأخلاق.
6 -يرى أغلب الأولياء أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة تعمل على تنمية بعض القيم الدينية.

2/11 الدراسة الثانية:

دراسة فطيمة أعراب وليدة حدادي بعنوان واقع التربية الإعلامية في الأسر الجزائرية –دراسة ميدانية على عينة من الأسر بولاية سطيف–،مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية:المجلد الأول– العدد الثاني: مارس 2017، جامعة سطيف، 2017.

وانطلق الباحث في اشكاليته أنه رغم الدور التربوي الذي تمارسه وسائل الإعلام من خلال المضامين التي تعمل على تثقيف الأفراد وتعليمهم وتوعيتهم، ظهرت العديد من المضامين التي تنشر العنف والجريمة والقيم غير الأخلاقية وهنا ظهرت ضرورة جهود مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأسر والمسجد من أجل التربية الإعلامية للناشئة وتعليمهم الطرق الصحيحة في التعامل مع المضامين الإعلامية وتوجيههم نحو الاستخدام الواعي لها لحماية منظومة القيم التربوية والأخلاقية والأسرة كأول مؤسسة يكتسب الطفل منها لغته وقيمه ومن أهم المؤسسات التربوية التي تعمل على نشر وتعليم مبادئ التربية الإعلامية لدى الأبناء. فالعديد من الأسر تفسح المجال للأبناء لاستخدام وسائل التكنولوجيا المختلفة ،مما جعلها جزءا أساسيا في حياتهم، وذلك بتوجيه الأبناء منذ طفولتهم وترشيد سلوكهم لما يتلقونه بشكل يومي مم وسائل الإعلام .

التساؤلات الفرعية للدراسة :

1- ما مدى وعي الأولياء في الأسرة الجزائرية بأهمية التربية الإعلامية؟

2- كيف يساهم الأولياء في الأسرة الجزائرية في التربية الإعلامية للأبناء في التعامل مع التليفزيون؟

3- كيف يساهم الأولياء في الأسرة الجزائرية في التربية الإعلامية للأبناء في التعامل مع الانترنت؟

4-ما هي التحديات والصعوبات التي تواجه التربية الإعلامية في الأسر الجزائرية؟

5-ما هي التوصيات والمقترحات لتفعيل التربية الإعلامية المطلوبة في الأسرة الجزائرية؟

واعتمد الباحث في دراسته منهج المسح الوصفي للكشف عن واقع التربية الإعلامية في الأسرة الجزائرية. ومن الأدوات التي استعان بها الباحث في بحثه أداة الاستبيان كما تناول العينة القصدية التي تصنف ضمن العينات غير الاحتمالية وأجريت هذه الدراسة على عينة قدرها 50.

وقد توصل الباحث من خلال دراسته إلى عدة نتائج نذكر منها ما يلي:

1 -أن التربية الإعلامية للأبناء مهمة، ولكن ليست أساسية بنسبة 50% في رأي الأولياء.
2 -يساعد الأولياء بنسبة 28.18% أطفالهم في إفهام المواد المشاهدة وتفسير لهم كما يحرص 25% من الأولياء على توضيح الفرق بين الواقع والخيال لأطفالهم أثناء المشاهدة المشتركة.
3 -في حالة المشاهدة الجماعية للتلفزيون التي جاءت بنسبة 36% تبين أن الأولياء يوجهون أبناءهم نحو مضامين معينة وهادفة.
4 -أن أغلب الأولياء لا يحبذون فكرة استخدام الأبناء للانترنت في كل وقت، وذلك من منطلق أن استخدام الانترنت يعد خطرا عليهم من حيث مشاهدتهم أو ربما خوفهم من ولوجهم لمواقع إباحية وغير أخلاقية

12/مناقشة الدراسات السابقة:

حقيقة أن الدراسات السابقة التي تتقاطع مع موضوع دراستي واستفدت منها في إعدادها نظريا وأمبريقيا، حيث أعطت صورة مسبقة عن الخصائص والبنية الأولية لعينة المبحوثين والظروف المحيطة بمهنتهم، وأبصرت بالصعوبات التي تواجهني كباحث في هذا المجال، والصعوبات التي تواجه مجتمع بحثي في واقع ممارستهم المهنية، إلا أنه وبالرجوع إلى هذه الدراسات يمكن الخروج بالنتائج التالية:

- إن هذه الدراسات غلب عليها الطابع الوصفي لواقع مهنة الصحفي في الجزائر ولم تهتم بالتنظيم التشريعي نصا وعملا وانعكاساته على حرية الصحافة والممارسة المهنية.

– الدراسات التي تناولت التشريعات الإعلامية لم تركز بشكل أساسي على صحفيي الصحافة المكتوبة بشكل خاص دون غيرهم من المهنيين بحكم اختصاصهم ودرايتهم العميقة بخبايا قطاعهم دون سواهم، وتوسعت لتضم رجال القانون وأساتذة الإعلام والاتصال.

– كما أن بعض هذه الدراسات لم توازن في اختيار عيناتها البحثية مما يوصلها إلى نتائج علمية يصعب تعميمها ويبعدها عن أهدافها المرجوة.

عموما فإن قلة الدراسات و قصورها في تناول طرق وأساليب صياغة التشريع الإعلامي في الجزائر، وكذا الأطراف المسؤولة عن بنائه، ومدى تأثير كل ذلك على مهنة الصحافة وحريتها، يؤكد أن البحث في هذا المجال لا يزال خصبا وقد يكشف عن جوانب عديدة في المشكلة، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلى الاهتمام به في انتظار دراسات علمية أخرى.

13/ صعوبات الدراسة:

لقد واجهنا عدة صعوبات أثناء قيامنا بدراستنا ومن بين أبرزها:

1_ قلة الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع بحثنا .

2_ الصعوبة في الوصول إلى مجتمع الدراسة بسبب ظروف الوباء .

3_ صعوبة توزيع الاستمارات الورقية مما أجبرنا إلى تغيرها إلى استمارة الكترونية.

4_ صعوبة تطبيق أداة المقابلة بسب ظروف الوباء مما أدى بنا إلى إلغائها.

5_ صعوبة الحصول على المعلومات اللازمة خاصة بعد غلق جميع المكتبات و مكتبة الجامعة.

خلاصة

وخلاصة لما تم عرضه في هذا الفصل يمكن القول أن التربية الإعلامية هي عملية تحليل مضمون وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة ، وذلك من أجل إعطاء الأفراد قدرا من المعارف ومهارات التعامل مع الإعلام و كيفية الاستفادة منه ، كما أنها تسعى إلى تحقيق أهداف تربوية خاصة لفئة الأطفال الذين هم في مرحلة عمرية حساسة، ولهذا فإن الأسرة هي الخلية الأساسية التي تسعى لتجسيد مضامين ومبادئ التربية الإعلامية عند الأطفال من أجل تحقيق القدرة لديهم على قراءة وتحليل المضامين القي تبثها وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتميز النافع من الضار .

الإطار التطبيقي

1 - الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة

2 - خصائص عينة المبحوثين

3 - عرض وتحليل بيانات محور اهتمام الأسرة الجزائرية بأساليب تعامل أبنائهم مع تكنولوجيا الاتصال الحديثة

4 - عرض وتحليل بيانات محور مساهمة الأسرة الجزائرية في تربية الأطفال على التعامل مع تكنولوجيا الاتصال الحديثة

5 - عرض وتحليل بيانات محور بالصعوبات التي تواجه التربية الإعلامية داخل الأسرة الجزائرية

6 - النتائج العامة للدراسة

7 - الخاتمة

8 - قائمة المراجع

9 - الملاحق

تمهيد:

بعد تناول موضوع الدراسة في شقه النظري والبحث فيه بالرجوع إلى تراثه النظري وأهم الكتابات والدراسات التي عالجت موضوع التربية الإعلامية وخاصة في ظل التطورات التي يعرفها حقل تكنولوجيا الاتصال الحديثة ، وكذا الالتزام بخطوات البحث العلمي المعتمدة في مثل هذا النوع من الدراسات من منهج وأدوات لجمع البيانات وتحديد مجتمع البحث ونظام اختيار العينة، يأتي الشق الميداني هذا لعرض البيانات الأمبريقية للموضوع وتحليل معطياتها وتفسيرها ثم استخلاص نتائجها في ضوء ما طرح من تساؤلات رئيسية للدراسة، وحسب المؤشرات المعتمدة في خلفيتها النظرية، وهذا ما يعرضه هذا الفصل كالتالي:

1 - الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة الميدانية:

قبل الشروع في عملية التحليل والتفسير نشير أولا إلى الأساليب المستخدمة في التحليل الإحصائي البيانات الميدانية، وقياس العلاقات بين متغيرات الدراسة والتي شملت التكرارات والنسب المئوية، حيث خصصت لكل سؤال جدول على حدا، وحسبت النسب المئوية للمتغير المستقل حتى نتمكن من معرفة الفروق في درجة التوزيعات للمتغير التابع من خلال تأثير متغيرات الدراسة على إجابات المبحوثين، كما مست النسب المئوية المتعلقة بالمتغيرات السوسيو ديمغرافية وتأثيرها على اختيارات المبحوثين، وذلك من خلال قسمة أجوبة المبحوثين مضروب في مئة على عددهم الكلي أي

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{مج الإجابات} \times \text{مئة}}{\text{عدد المبحوثين}}$$

عرض و تحليل البيانات:

1/ عرض بيانات المحور الأول: البيانات الشخصية

الجدول رقم (01): يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير الرتبة الأسرية.

التكرار / الرتبة الأسرية	التكرار	النسبة المئوية
أب	**60**	**%50**
أم	**60**	**%50**
المجموع	**120**	**%100**

يتضح لنا من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه الذي يوضح نسبة الرتبة الأسرية في بحثنا كانت النسب متساوية بين إذ بلغت نسبة الآباء والأمهات نسبة **50%** ممثلين في 60 مفردة لكل منهما، وقد حاولنا الموازنة بين الآباء والأمهات قصد الإلمام اكبر بالموضوع بتعدد وجهات نظر المبحوثين وتكافؤ الفرص بينهم.

الجدول رقم (02):يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي

التكرار / المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	**8**	**%6.7**
متوسط	**9**	**%7.5**
ثانوي	**25**	**%20.8**
جامعي	**78**	**%65**
المجموع	**120**	**%100**

يبين لنا الجدول أعلاه نتائج المستوى التعليمي لعينة الدراسة حيث أن اغلبها من فئة الجامعيين والتي تمثلت في نسبة **65%**، يليه المستوى الثانوي والذي تمثل بنسبة **20.8%** ،ثم المستوى المتوسط بنسبة **7.5%** ، وأخيرا للمستوى الابتدائي المتمثل في 8 أفراد بنسبة **6.7%**. ويرجع ذلك لتزايد خريجي الجامعات الجزائرية في السنوات الأخيرة من جهة، وكذا انتشار الوعي وأهمية العلم بين مختلف طبقات الأسر الجزائرية، كما أن مناصب الشغل تتطلب شهادات عليا وهذا ما توافقه نتائج الدراسات السابقة.

<u>الجدول رقم (03)</u>: يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير الدخل.

التكرار / الدخل الأسري	التكرار	النسبة المئوية
مرتفع	**13**	**%10.8**
متوسط	**94**	**%78.3**
ضعيف	**13**	**%10.8**
المجموع	**120**	**%100**

تبين بيانات الجدول أعلاه مستوى الدخل للأولياء أن أغلبية أفراد عينة المبحوثين من ذوي الدخل المتوسط ممثلين بنسبة **78.3%**، يليهم تساوي بين الدخل المرتفع والدخل الضعيف بنسبة **10.8%**. حيث يرجع ذلك إلى طبيعة المجتمع الجزائري ذي الدخل المتوسط بالنسبة للغلاء المعيشي والقدرة الشرائية، ورغم ذلك يتهافت الأولياء على اقتناء مختلف أنواع التكنولوجيا.

<u>الجدول رقم (04)</u>: يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير عدد الأطفال.

التكرار / عدد الأطفال	التكرار	النسبة المئوية
1	**17**	**%14.2**
2	**40**	**%33.3**
3	**31**	**%25.8**
أكثر من 3	**32**	**%26.7**
المجموع	**120**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أن الأولياء الذين لديهم طفلين يمثلون أعلى نسبة حيث بلغت **33.3%**، ثم الأولياء الذين لديهم أكثر من 3 أطفال بنسبة **26.7%**، يليهم الأولياء الذين لديه م 3 أطفال بنسبة **25.8%**، بينما الأولياء الذين لديهم طفل واحد فكانت نسبتهم **14.2%**. ويعود هذا إلى تأثر مستوى الدخل المتوسط وتزايد المتطلبات في الوقت الراهن ما يثقل كاهل الأسر الجزائرية، كما أنه يدل كذلك على محاولة المحافظة على عدد اقل للأفراد وهذا ما يعكس الاتجاه الحديث للأسرة في ظل تعلم المرأة وانشغالها بالعمل ومهام أخرى وعدم تفرغها للإنجاب والرضاعة.

<u>2/ عرض بيانات المحور الثاني</u>: اهتمام الأسرة الجزائرية بأساليب تعامل أبنائهم مع تكنولوجيا الاتصال الحديثة

<u>الجدول رقم (05)</u>: يوضح وسائل تكنولوجيا الاتصال التي يمتلكها أفراد العينة

الإجابة / العينة		التكرار	النسبة المئوية
الهاتف النقال	**نعم**	**118**	**%98.3**
	لا	**2**	**%1.7**
	المجموع	**120**	**%100**
اللوح الالكتروني	**نعم**	**44**	**%36.7**
	لا	**76**	**%63.3**
	المجموع	**120**	**%100**
حاسوب	**نعم**	**91**	**%75.8**
	لا	**29**	**%24.2**
	المجموع	**120**	**%100**

يهدف هذا السؤال لمعرفة نوعية وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي تمتلكها الأسر الجزائرية، وكذا مدى مواكبتها للتطور المسارع لتكنولوجيا الإعلام والاتصال بشكل عام، ووفقا لما جاءت به بيانات الجدول فإن النسبة الكبيرة من عينة المبحوثين يمتلكون الهاتف النقال بنسبة **98.3%**، تلتها نسبة من يمتلكون الحاسوب ب **75.8%**، أما امتلاك المبحوثين للوح الالكتروني فبلغ نسبة **63.3%**. وكل هذه المعطيات تبين أن الأولياء يعتمدون على الهاتف النقال لأنه الأسهل في التحكم والمراقبة، كذلك إمكانية

توفره لدى الآباء مما يبين أن انتشار اقتناء الهاتف النقال لانخفاض أسعاره، لذا يمكن القول أن الوسيلة الأكثر انتشارا لدى الأسر الجزائرية هي الهاتف النقال.

الجدول رقم (06): يوضح المدة التي يقضيها الطفل في استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

الإجابة / العينة	التكرار	النسبة المئوية
اقل من ساعة	**39**	**%32.5**
من ساعة إلى ساعتين	**36**	**%30**
أكثر من ساعتين	**45**	**%37.5**
المجموع	**120**	**%100**

يهدف هذا السؤال لمعرفة المدة التي يقضيها الطفل في استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة، حيث مثلت الإجابة بأكثر من ساعتين أعلى نسبة ب **37.5%**، تلتها الإجابة بأقل من ساعة بنسبة **32.5%**، وفي الأخير كانت الإجابة من ساعة إلى ساعتين بنسبة **30%**. وهذه البيانات التي توحي إلى انتشار استخدام الأطفال لتكنولوجيا الاتصال الحديثة تبعث القلق لان استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة أكثر من ساعتين يؤثر على العلاقات الأسرية سلبا حيث يقلل مساحة التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة، باعتبار أن وسائل الإعلام من ابرز الوسائل التي تعتمدها الأسرة للقيام بدور التنشئة الاجتماعية، بالإضافة إلى التطور التكنولوجي المساير للعصر جعل من وسائل الإعلام تقوم بهذه المهمة على أكمل وجه في جميع الأماكن والأزمان... وباعتبارها مؤسسة اجتماعية لها دور فعال في غرس القيم الدينية والإنسانية والثقافية في الأفراد داخل المجتمع.[1]

[1] مسعودة فلوس، نزيهة زمورة، دور وسائل الإعلام في تفعيل عملية التنشئة الاجتماعية، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز العربي الديمقراطي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية برلين، ألمانيا، العدد الخامس، نوفمبر 2018، ص250.

الجدول رقم (07):يوضح تأيد استخدام الطفل لتكنولوجيا الاتصال الحديثة كبديل لوسائل الاتصال التقليدية بمفرده

الإجابة / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**24**	**%20**
لا	**96**	**%80**
المجموع	**120**	**%100**

من خلال معطيات هذا الجدول والذي يمثل تأييد استخدام الطفل لتكنولوجيا الاتصال الحديثة كبديل لوسائل الاتصال التقليدية بمفرده، اتضح أن أغلبية المبحوثين وبنسبة **80%** لا يؤيدون استبدال وسائل الاتصال التقليدية بوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة أما البقية وبنسبة **20%** فاعتبروا أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة قد تحل محل الإعلام التقليدي. وهذه البيانات تدل أن الأولياء لا يؤدون استخدام الطفل للتكنولوجيا الاتصال الحديثة كبديلة للوسائل التقليدية وينعكس ذلك في استخدامها اليومي، بسبب سهولة تحكم الأولياء بالمحتوى الملقى من قبل أطفالهم مقارنة بوسائل تكنولوجيا الحديثة التي يصعب التحكم في محتواها، كما أن وسائل الإعلام التقليدية لا تزال قادرة على الاحتفاظ بحجم جمهورها من الأطفال، اذا ما قدمت محتوى يشبع حاجات الطفل من التعرض لوسائل الإعلام، ولأجل الحفاظ على القيم التربوية التي تنبع من مجتمعنا وثقافتنا، فانه من الضروري أن يلتزم القائمون الإعلام التقليدي وخاصة القائمين على إعلام للطفل إدماج التراث الثقافي الذي تتميز به مجتمعاتنا، والعمل على نقله وبثه في نفوس أطفالنا لتحصينهم من المؤثرات التي لا تتناسب مع أخلاقنا وديننا.[1]

[1] اشرف قادوس، إعلام الطفل، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016، ص ص 42-43.

الجدول رقم (08): يوضح إدراك الأولياء لخطورة الاستخدام المفرط لتكنولوجيا الاتصال الحديثة من قبل الأطفال.

الإجابة / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**118**	**%98.3**
لا	**2**	**%1.7**
المجموع	**120**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح إدراك مدى خطورة الاستخدام المفرط لتكنولوجيا الاتصال الحديثة من قبل الأطفال، أن الأولياء المدركون لخطورة الاستخدام يتمثلون في 118 مفرد ونسبة **98.3%**، أما الذين لا يدركون كانوا بتكرار فردين بنسبة **1.7%**. وكل هذه المعطيات تبين أن الأولياء لهم وعي بخطورة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة بالنسبة للأطفال وهم مدركون للآثار السلبية الناتجة عن الاستخدام المفرط لهذه الوسائل، وللخطر الذي تشكله بعض المضامين التي يتلقاه الطفل خاصة و أن اغلب الأولياء يرفضون أن يتعامل أطفالهم مع هذه التكنولوجيا بصفة فردية وبدون مراقبة، فدور الآسرة لا ينتهي عند وضع الطفل أمام جهاز، ولا أن تنتظر من وسائل الإعلام أن تقوم بدور المربي بالنيابة عنها ، فلا يسمح للأطفال بالبقاء لمدة طويلة أمام هذه الوسائل دون رقيب وتقليص الزمن بالتدريج وان تترك الأجهزة في مكان اجتماع الأسرة بحيث لا يخلو بها الطفل في غرفته.[1]

[1] انسة الشيكر، اثر الإعلام المرئي في تكوين المفاهيم والقيم عند الطفل الجزائري، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز العربي الديمقراطي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين ، العدد الخامس، نوفمبر 2018، ص386.

<u>الجدول رقم (09)</u>: يوضح تناول موضوع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة للنقاش بين الأولياء وأفراد الأسرة.

الإجابة / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**111**	**%92.5**
لا	**9**	**%7.5**
المجموع	**120**	**%100**

بينت النتائج في الجدول أعلاه أن نسبة **92.5%** من الأولياء يناقشون موضوع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة مع بقية أفراد الأسرة وحتى الأصدقاء، بينما نسبة **7.5%**لا يهتمون بمناقشة هذا الموضوع مع الأبناء أو بقية أفراد الأسرة. وهذا ما يدل على أن الأولياء لديهم مجال للنقاش في كل ما يخص استعمال أطفالهم للتكنولوجية الحديثة، بالإضافة إلى ذلك يبين قابلية الأولياء للتحاور في مواضيع تهم أطفالهم لإظهار رغبتهم لتحسين أسلوبهم في التربية وإيجاد حلول للمشاكل المشتركة بين أطفالهم.

الجدول رقم (10): يوضح التأثيرات السلبية لتكنولوجيا الاتصال الحديثة على الأطفال.

الإجابة / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**108**	**%90**
لا	**12**	**%10**
المجموع	**120**	**%100**

حسب بيانات الجدول فإن أغلبية الأولياء وبنسبة **90%** يعتبرون أن استخدام الأطفال لتكنولوجيا الاتصال الحديثة بمفردهم فيه خطورة وله تأثيرات سلبية جمة، في حين أن نسبة **10%** فقط لا يرون أي تأثير سلبي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة على الأطفال. ومنه نستنتج أن هذه المعطيات تعكس وعي الوالدين بالخطر وراء الاستخدام المكثف للتكنولوجيا من قبل الأطفال، مما قد يؤدي إلى عواقب وخيمة وخطيرة، لذا يمكن القول أن معظم الأولياء مدركون للتأثير العميق الذي قد تحدثه التكنولوجيا الحديثة في شخصية الطفل، فالتكنولوجيا الحديثة من شأنها أن تنتهك خصوصيات وتتلصص على ما يحدث داخل منازلنا، كما أنها توسع الفجوة المعرفية بين من يملكون التكنولوجيا الاتصال الحديثة ومن يفتقرون إليها، ناهيك عن الغزو الثقافي والمعرفي وانهيار قيم وعادات الشعوب.[1]

[1] حورية بولعويدات، استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير قسم الاتصال والعلاقات العامة، جامعة المنتوري، قسنطينة، 2007-2008، ص80.

الجدول رقم (11): يوضح تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على سلوك الأطفال.

الإجابة / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**91**	**%75.8**
لا	**29**	**%24.2**
المجموع	**120**	**%100**

تبرز بيانات هذا الجدول ملاحظة الوالدان لتغير سلوك الطفل بعد استخدامه لتكنولوجيا الاتصال الحديثة ، حيث نجد أن نسبة **75.8%** يلاحظون تغيير في سلوك أطفالهم بعد الاستخدام، فيما نجد نسبة **24.2%** لا يلاحظون أي تغيير. كل هذه المعطيات تقدم صحة قلق الأولياء من النتائج الوخيمة الناتجة عن الاستخدام للتكنولوجيا الحديثة من قبل الأطفال وتأثيرها المباشر في سلوك الطفل إيجابا أو سلبا وغرس فيه أفكار جدد ومن هنا نستنتج أن معظم الأولياء يلاحظون تغيير في سلوك أطفالهم بعد الاستخدام.

الجدول رقم (12): يوضح دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التنشئة الاجتماعية السليمة للأطفال.

الإجابة / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**55**	**%45.8**
لا	**65**	**%54.2**
المجموع	**120**	**%100**

توضح بيانات الجدول وجود تباين بين المبحوثين حول مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التنشئة الاجتماعية السليمة للأطفال حيث رأت نسبة **54.2%** منهم بأهمية تكنولوجيا الاتصال الحديثة كوسيط مهم في التنشئة الاجتماعية ، بينما خالفهم البقية في الرأي بنسبة **45.8%**. وهذه المعطيات تشير إلى اختلاف الآراء بين مختلف الأولياء كنتيجة لاختلاف استعمال الأطفال لتكنولوجيا الاتصال الحديثة واختلاف درجة التأثير على سلوكهم، كذلك طريقة الأولياء في تربية أطفالهم ومراقبتهم للمحتوى الذي يتلقونه وبدليل بعض الأولياء أجابوا أنهم لا يراقبون ما يشاهده أطفالهم بينما البعض الأخر أجابوا بأنهم يفعلون أي قد يكون في نظر الأولياء التغيير السلبي الناتج عن استخدامهم الذي قد يكون واضح في سلوكياتهم السيئة، ومنه نستنتج أنها قد لا تساعد في التنشئة السليمة.

الجدول رقم (13): يوضح حرص الأولياء على مراقبة استخدام الأطفال لتكنولوجيا الاتصال الحديثة.

الإجابة / العينة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	66	%66.6
أحيانا	38	%31.7
نادرا	2	%1.7
المجموع	120	%100

يسعى هذا السؤال لمعرفة إذا ما كان الأولياء يأخذون تدابير ويحرصون على أبعاد أطفالهم عن المحتويات السلبية التي من الممكن أن يوجهها الأطفال في استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الحديثة، حيث بلغت نسبة الأولياء الذين يحرصون على أبعاد أطفالهم عن المضامين التي قد تأثر سلبا على سلوكيهم بنسبة **66.6%**، أما الذين كانت إجابتهم أحيانا بلغت نسبهم **31.7%**، في حين أن الذين كانت إجابتهم نادرا بلغت نسبة **1.7%**. كل هذه المعطيات تبين أن جل الأولياء هم أكثر وعي واهتمام بالتدقيق بما يتلقاه ويستهلكه أطفالهم، وهذا يمكن تفسيره كأسلوب واعي في التربية وتوجيه أطفالهم لمحتويات مفيدة.

<u>الجدول رقم (14)</u>: يوضح وعي الأولياء بأهمية التربية الإعلامية وتدريب الأطفال على التعامل مع تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

الإجابة / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**107**	**%89.2**
لا	**13**	**%10.8**
المجموع	**120**	**%100**

حسب معطيات الجدول فإن أغلبية المبحوثين بنسبة **89.2%** يعتبرون أن التربية الإعلامية أمر ضروري للأطفال من اجل مساعدتهم وإكسابهم مهارات التعامل مع تكنولوجيا الاتصال الحديثة، بينما رأى البقية بنسبة **10.8%** بعدم أهمية ذلك غير آبهين بخطورة تعامل الأطفال مع وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة معتقدين أن الأطفال يتعاملون معها من اجل التسلية وفقط. مما سبق نستنتج أن التربية الإعلامية من أهم المسؤوليات التي يقوم بها الأولياء اتجاه أطفالهم حيث أنها تدربهم و تكسبهم مهارات التعامل مع التكنولوجيا الحديثة كما أنها تقوم بتطوير مهارات تفكيرهم و رفع كفاءتهم في تحليل ما يتلقونه من تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

الجدول رقم (15): يوضح المدة التي يقضيها الطفل في استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة حسب متغير الرتبة الأسرية.

الرتبة الأسرية	أب		أم		المجموع	
المدة الزمنية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
اقل من ساعة	25	%20.9	14	%11.6	39	%32.5
من ساعة إلى ساعتين	19	%15.8	17	%14.2	36	%30
أكثر من ساعتين	16	%13.3	29	%24.2	45	%37.5
المجموع	60	%50	60	%50	120	%100

من خلال بيانات الجدول الخاصة بمتغير الرتبة الأسرية وعلاقته بالمدة الذي يقضيها الأطفال في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة ، فإننا نجد تباعد في إجابات المبحوثين كما هو موضح في الجدول أعلاه فبرزت النسبة الكبيرى **24.2%** لدى الأمهات أكثر من ساعتين ، تليها نسبة **13.3%** للآباء. وهذا ما يوضح كثرة الأعمال التي تكون على عاتق الأمهات مما يجعلها تهمل مراقبة الأولاد بالنسبة ، وإهمال عدد ساعات الاستخدام . كما أن هناك علاقة بين ملكية أجهزة تكنولوجيا الاتصال الحديثة وساعات

لاستخدام عندما تكون أجهزة تكنولوجيا الاتصال الحديثة ملكا للطفل يستخدمه ساعات أكثر من الوقت الذي يكون فيه الهاتف ملكا لذويه.

الجدول رقم (16): يوضح المدة التي يقضيها الطفل في استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة حسب متغير المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي / المدة الزمنية	ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
اقل من ساعة	0	%0	1	%0.8	10	%8.3	28	%23.3	39	%32.5
من ساعة إلى ساعتين	2	%1.7	5	%4.2	5	%4.2	24	%20	36	%30
أكثر من ساعتين	6	%5	3	%2.5	10	%8.3	26	%21.7	45	%37.5
المجموع	8	%6.7	9	%7.5	25	%20.8	78	%65	120	%100

اتضح من خلال الجدول وجود فروق بين إجابة المبحوثين بخصوص المدة التي يقضيها الطفل في استخدام التكنولوجيا الاتصال الحديثة والتي كانت أكثر من ساعتين، فقد سجلت اكبر نسبة لأصحاب المستوى الجامعي وقدرت ب **21.7%**، يليها المستوى الثانوي بنسبة **8.3%**، ثم نسبة **5%** للمستوى الابتدائي، واقل نسبة المستوى المتوسط ب **2.5%**. وهذا يدل على مكانة تكنولوجيا الاتصال الحديثة عند الجامعيين ومعرفة قيمتها وإعطائها أهمية كبيرة، فذلك راجع لإدراكهم للمعلومة في عملية البحث العلمي واهتمام بالجانب الفكري للطفل . هذا ما دعاهم لتركها في متناول الطفل بحرية تامة وحصرها

بالمراقبة وتضييق أفاق المحتويات المطلع عليها لإشغال الأطفال، فقد أصبحت تكنولوجيا الاتصال الحديثة تشغل محل الجليس الذي يربي ويسلي فقد أخذت مكانة التسلية البدنية مما جعل الطفل يفضل التسلية الذهنية.

الجدول رقم (17): يوضح المدة التي يقضيها الطفل في استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة حسب متغير الدخل.

الدخل / المدة الزمنية	مرتفع		متوسط		ضعيف		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
اقل من ساعة	3	%2.5	29	%24.2	7	%5.8	39	%32.5
من ساعة إلى ساعتين	5	%4.2	28	%23.3	3	%2.5	36	%30
أكثر من ساعتين	5	%4.2	37	%30.8	3	%2.5	45	%37.5
المجموع	13	%10.9	94	%78.3	13	%10.8	120	%100

من خلال معطيات الجدول نلاحظ تفاوت في إجابات المبحوثين بخصوص المدة التي يقضيها الأطفال في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة والتي مدتها أكثر من ساعتين، نجد أن النسبة الأكبر كانت لصحاب الدخل المتوسط بنسبة **30.8%**، يليها أصحاب الدخل المرتفع بنسبة **4.2%**، ثم أصحاب الدخل الضعيف بنسبة **2.5%**. وعلى هدا الأساس يتبين أن فئة الدخل المتوسط هي الفئة المهيمنة في المجتمع مما جعلها تهتم بالتكنولوجيا الاتصال الحديثة أكثر من الفئات الأخرى، فأصحاب للدخل المرتفع لديهم طرق بديلة كالعاب المتطورة وآماكن التنزه كي في وقت الفراغ، أما أصحاب الدخل الضعيفة فهم مهتمين بمستقبل أطفالهم لخروجهم من الوضع الذي هم فيه، فهم لا يثقون بالتكنولوجيا الاتصال الحديثة كثيرا.

الجدول رقم (18):يوضح دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التنشئة الاجتماعية السليمة للأطفال حسب متغير المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي / الإجابة	ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	%5	0	%0.0	11	%9.2	38	%31.7	55	%45.8
لا	2	%1.7	9	%7.5	14	%11.7	40	%33.3	65	%54.2
المجموع	8	%6.7	9	%7.5	25	%20.8	78	%65	120	%100

ظهر في الجدول وجود فروق جوهرية في أجوبة المبحوثين حيث سجلت نسبة الكبرى **33.3%** لأصحاب المستوى الجامعي ، تليها نسبة **11.7%** بالنسبة لأصحاب التعليم الثانوي ، ونسبة**7.5%** لدى أصحاب مستوى التعليم المتوسط ، و**1.7%** لأصحاب المستوى التعليم الابتدائي. وهذه النتائج تدل على أن الأولياء الذين لديهم مستوى تعليم جامعي أكثر دراية بمخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيرها على الأطفال وعلى تنشئتهم الاجتماعية ، سواء كان ذلك فكريا أو جسديا حتى ، كما أنهم مدركون أن كلما كانت هناك مبالغة أو فرط في استخدام التكنولوجيا ، فإن ذلك سيؤثر بالسلب على نفسية الطفل فيصبح أكثر عزلة على المجتمع.

الجدول رقم (19)::يوضح حرص الأولياء على مراقبة استخدام الأطفال لتكنولوجيا الاتصال الحديثة حسب متغير الرتبة الأسرية.

الرتبة الأسرية	أب		أم		المجموع	
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
دائما	40	%33.3	40	%33.3	80	%66.7
أحيانا	19	%15.8	19	%15.8	38	%31.6
نادرا	1	%0.8	1	%0.8	2	%1.7
المجموع	60	%50	60	%50	120	%100

تظهر بيانات الجدول الخاصة بتأثير متغير الرتبة الأسرية على حرص الأولياء على مراقبة الاستخدام الأطفال لتكنولوجيا الاتصال الحديثة، نجد أن المبحوثين دائمي الحرص وذلك بتساوي أجوبة بين الآباء مع الأمهات وقدرت بنسبة **33.3%** للآباء و **33.3%** للأمهات. وهو ما يعكس تساوي الاهتمام بينهم وأيضا يظهر حقيقة تقديمهم لأدوارهم الأساسية في التربية الإعلامية مع دليل اهتمامهم بما يتلقاه أطفالهم، رغبتا أن يكون اتجاه المحتوى الذي يتلقاه الأطفال مثري لفكرهم وينمي مهاراتهم اللغوية ويوسع خيالهم.

الجدول رقم (20): يوضح حرص الأولياء على مراقبة استخدام الأطفال لتكنولوجيا الاتصال الحديثة حسب متغير المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي / الإجابة	ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
دائما	3	%2.5	3	%2.5	17	%14.2	57	%47.5	80	%66.7
أحيانا	4	%3.3	6	%5	8	%6.7	20	%16.7	38	%31.7
نادرا	1	%0.8	0	%0.0	0	%0.0	1	%0.8	2	%1.6
المجموع	8	%6.7	9	%7.5	25	%20.8	78	%65	120	%100

من خلال الجدول يلاحظ وجود فروق في الإجابات المبحوثين مثلما تشير معطيات الجدول أعلاه، حيث أن أصحاب المستوى الجامعي هم الأكثر بنسبة **47.5%**، يليها المستوى الثانوي بنسبة **14.2%**، ثم أتى المستوى المتوسط والمستوى الابتدائي بنفس النسبة **2.5%**. وهذا ما يوضح طبيعة استخدام المكثف للجامعيين للتكنولوجيا الاتصال الحديثة فهم على معرفة تامة بمخاطر وفوائد التكنولوجيا ولديهم وعي أكثر عن كيفية استخدامها، مما يدعوهم إلى المراقبة خوفا على مستقبل أطفالهم الفكري والأخلاقي والثقافي، و حرصا من عزلة الأبناء عن الأسرة.

الجدول رقم (21): يوضح حرص الأولياء على مراقبة استخدام الأطفال لتكنولوجيا الاتصال الحديثة حسب متغير عدد الأطفال.

عدد الأطفال / الإجابة	1		2		3		اكثر من 3		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
دائما	13	%10.8	27	%22.5	23	%19.2	17	%14.2	60	%66.6
أحيانا	4	%3.3	12	%10	8	%6.7	17	%11.7	38	%31.7
نادرا	0	%0.0	1	%0.8	0	%0.0	1	%0.8	2	%1.7
المجموع	17	%14.2	40	%33.3	31	%25.8	32	%26.7	120	%100

يوضح الجدول تسلسل في إجابات المبحوثين دائمي الحرص فقد كشفت البيانات أن نسبة **22.5%** من لديهم طفلين هي الأعلى، تلتها نسبة **19.2%** من لديهم 3 أطفال، ثم نسبة **14.2%** من لديهم أكثر من 3 أطفال وفي الأخير نسبة **10.8%** من عندهم طفل واحد. هذا ما يدل على أن من لهم طفلين يمتلكون تجربة سابقة مع طفلهم الأول فهم اكتسبوا قدر وافي من المعرفة في كيفية التعامل مع التكنولوجيا في أيادي أطفالهم ، وتكونت لديهم خبرة في كيفية توجيه أطفالهم في اختيار المضامين التي تناسبهم.

3/ عرض بيانات المحور الثالث : مساهمة الأسرة الجزائرية في تربية الأطفال على التعامل مع تكنولوجيا الاتصال الحديثة

الجدول رقم (22):يوضح توجيه الأولياء لأبنائهم إلى طرق استخدام وسائل وتطبيقات تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

الإجابة / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**107**	**%89.2**
لا	**13**	**%10.8**
المجموع	**120**	**%100**

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه اتضح أن نسبة **89.2 %** من الأولياء يوجهون أطفالهم إلى استخدام تطبيقات و وسائل معينة دون أخرى ، في حين أن **10.8%** من الأولياء.لا يهتمون بكيفية تعامل الأبناء مع مختلف وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة. نستنتج مما سبق أن الأولياء يهتمون بتوجيه أبنائهم إلى محتوى معين دون أخر بهدف غرس قيم التربوية و أخلاقية تفيدهم مستقبلا ، كما أن توجيه الأولياء لأطفالهم يمثل نقطة مهمة من أجل زيادة الوعي لدى الأطفال و إبعادهم عن المضامين التي قد تلحق بهم ضرر سواء من الناحية الأخلاقية أو التربوية .

<u>الجدول رقم (23)</u>: يوضح مساعدة الأولياء للأطفال في فهم وتفسير محتويات تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

الإجابة / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**82**	**%68.3**
لا	**38**	**%31.7**
المجموع	**120**	**%100**

يهدف هذا الجدول إلى توضيح ما إذا كان الوالدان يساعدان أطفالهم على تفسير الموضوعات التي يتلقونها من تكنولوجيا الاتصال حديثة أم لا و من خلال قراءتنا للبيانات اتضح أن الأولياء يهتمون بتفسير الموضوعات التي يتلقاها أطفالهم من التكنولوجيا الحديثة ، وقد قدرت النسبة ب **68.3 %**، في حين أن نسبة **31.7%** لا يساعدون أطفالهم في توضيح الموضوعات التي يتلقونها من تكنولوجيا الاتصال الحديثة. نستنتج مما سبق أن الآسرة هي الموجة الأساسية في تعليم الأبناء كيفية التعامل مع وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة وهذا مرده إلى أن الطفل في هذه المرحلة العمرية تكون معرفه العلمية محدودة ولا يستطيع التمييز بين المفيد والضار وبين ما هو مسلي وتعليمي ، لهذا يسعى الآباء لمساعده أبنائهم في تفسير ما يتلقونه من تكنولوجيا الاتصال الحديثة لكي يتمكنوا من تمييز الصواب والخطأ فيما يتعلق باستخدامها.[1]

[1] وليدة حدادي،فطيمة اعراب،واقع التربية الإعلامية في الأسرة الجزائرية دراسة ميدانية على عينة من الأسر بولاية سطيف مجلة الرسالة للدراسات و البحوث الإنسانية ،العدد الثاني، 2017، ص191.

الجدول رقم (24): يوضح تحاور الأولياء مع الأطفال حول مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

الإجابة / العينة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	70	%58.3
أحيانا	42	%35
نادرا	8	%6.7
المجموع	120	%100

يهدف هذا السؤال إلى معرفة مدى اهتمام الأولياء بتوعية و مناقشة أبنائهم بالمخاطر التي تؤديها تكنولوجيا الاتصال الحديثة ، فتبين من خلال المعطيات أعلاه أن نسبة **58.3%** يتناقشون مع أبنائهم بشكل دائم حول مخاطر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة، بينما نسبة **35%** منهم لا يفاتحون أبناءهم في هذا الموضوع إلا في بعض الأحيان، في حين أن نسبة **6.7%** منهم نادرا ما تهتم بذات الموضوع. وهذه المعطيات توحي إلى أن مناقشة الأطفال حول مخاطر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة من شأنه أن يساعد على تنشئة الأطفال تنشئة سليمة ، ذلك من خلال و أوليائهم الذي يعتمدون على عملية تلقينهم ومناقشتهم حول الخطر الذي يتركه استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة بدون مناقشة مضامينها التي تعرض أحيانا للأطفال مضامين غير أخلاقية. وهذا دليل على وجود ممارسة لمبادئ التربية الإعلامية في الأسرة الجزائرية من طرف الأولياء خاصة وأنهم دائما ما يحاولون مناقشه أبنائهم حول مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديث.

<u>الجدول رقم (25)</u>: يوضح الأساليب التي يعتمدها الأولياء لتعليم أطفالهم مبادئ التعامل مع محتويات تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

الإجابة / العينة	التكرار	النسبة المئوية
توجيهه إلى مواقع وبرامج نافعة	**70**	**%58.3**
مساعدته على تقييم المحتوى الإعلامي النافع من الضار	**20**	**%16.6**
تقديم الإرشادات الدينية والأخلاقية باستمرار	**30**	**%25.1**
المجموع	**120**	**%100**

تظهر بيانات الجدول الخاص بالأساليب والطرق التي يعتمدها الأولياء في تعليم أطفالهم كيفية التعامل مع محتويات تكنولوجيا الاتصال الحديثة أن **58.3%** من الأولياء يقومون بتوجيه أبنائهم إلى مواقع و برامج نافعة، أما نسبة **25.1%** منهم مساعدة أطفالهم على تقييم المحتوى الإعلامي النافع من الضا ر، في حين أن **16.6%** يقومون بتقديم الإرشادات الدينية والأخلاقية لأطفالهم باستمرار. مما سبق يتضح أن هناك عد ة حلول يعتمد عليها الأولياء في عمليه تلقين الأبناء على طرق كيفيه استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة والتعامل مع مضامينها ، هذا ما يؤكد على أن الأولياء مهتمون وحريصون على ما يتابعه و يتلقاه أبنائهم من مضامين تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

الجدول رقم (26): يوضح توجيه الأولياء لأبنائهم إلى طرق استخدام وسائل وتطبيقات تكنولوجيا الاتصال الحديثة حسب متغير الرتبة الأسرية.

الرتبة الأسرية / الإجابة	أب		أم		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	48	%40	47	%39.2	95	%79.2
لا	12	%10	13	%10.8	25	%20.8
المجموع	60	%50	60	%50	120	%100

وبالنسبة لمتغير الرتبة الأسرية وعلاقته بتوجيه الأولياء إلى طرق استخدام وسائل وتطبيقات تكنولوجيا الحديثة، فيلاحظ تقارب كبير بين إجابات المبحوثين في توجيههم وكانت النسبة الأعلى للآباء بنسبة **40%**، أما الأمهات بنسبة **39.2%**. وهذا يدل على تساويهم في الاهتمام بالمواضيع التي يتابعها أطفالهم، وبوعيهم بمخاطر التي تشكلها بعض المواقع بالنسبة للأطفال ومستقبلهم أن لم يوجهوا توجيه صحيحا ولهذا يسعى الأولياء إلى مرافقة أطفالهم في استخدام التكنولوجيا وتوجيههم إلى الطرق والتطبيقات التي تناسبهم وتفيدهم في تكوين شخصيتهم وتنمينهم أفكارهم وزيادة معارفهم.

الجدول رقم (27):: يوضح توجيه الأولياء لأبنائهم إلى طرق استخدام وسائل وتطبيقات تكنولوجيا الاتصال الحديثة حسب متغير المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
وسائل تكنولوجيا	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	%4.2	7	%5.8	16	%13.3	67	%55.8	95	%79.2
لا	3	%2.5	2	%1.7	9	%7.5	11	%9.2	25	%20.8
المجموع	8	%6.7	9	%7.5	25	%20.8	78	%65	120	%100

من خلال الجدول اتضح تفاوت كبير عند الذين يوجهون أطفالهم بنسبة **55.8%** لأصحاب المستوى الجامعي كأعلى درجة، تليها نسبة **13.3%** لأصحاب المستوى الثانوي، ثم نسبة **5.8%** لأصحاب المستوى المتوسط، وفي الأخير نسبة **4.2%** لأصحاب المستوى الابتدائي. ومن خلال هذا الجدول يتضح أن الجامعيين لديهم وعي كبير اتجاه تكنولوجيا الاتصال الحديثة وإلمام بمخاطرها ومنافعها وهم من أكثر روادها ومستخدميها خاصة في بحوثهم العلمية ، كما يعتمدون عليها في أعمالهم هذا ما يجعلهم يناقشون مخاطر التكنولوجيا ومحاولة معالجة المشاكل والصعوبات التي يواجهونها أمام أطفالهم مع أصدقائهم من نفس مستواهم التعليمي، هذا ما حفزهم إلى توجيه أطفالهم .

الجدول رقم (28):يوضح توجيه الأولياء لأبنائهم إلى طرق استخدام وسائل وتطبيقات تكنولوجيا الاتصال الحديثة حسب متغير عدد الأطفال.

عدد الأطفال / الإجابة	1		2		3		أكثر من 3		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	%10	33	%27.5	25	%20.8	25	%20.8	95	%79.2
لا	5	%4.2	7	%5.8	6	%5	7	%5.8	25	%20.8
المجموع	17	%14.2	40	%33.3	31	%25.8	32	%26.7	120	%100

من خلال بيانات الجدول يتضح أن الأولياء الذين لديهم طفلين هم أكثر من يهتم بتوجيه أبنائهم في كيفية استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة بنسبة **27.5%** و يعود ذلك كونهم متفرغون أكثر و تليها نسبة **20.8%** بالتساوي لكل من الأولياء الذين لديهم ثلاثة أطفال و الذين لديهم أكثر من ثلاث أطفال في حين إن نسبة **10%** للذين يملكون طفلا واحد و هذه النتائج تدل أن عدد الأطفال له تأثير جلي على مدى متابعة الأولياء لأساليب استخدام الأبناء وكيفية توجيههم إعلاميا . هذا يدل أن الأولياء مدروكن أن هنالك وسائل و تطبيقات تثقف و تعلم أطفالهم فالتكنولوجيا الاتصال الحديثة تفتح مجالا واسع للطفل و تكسبه معارف و معلومات و تطور مهارته و قدراته الفكرية عن طريق تطبيقات و برامج تعليمية.

الجدول رقم (29):يوضح مساعدة الأولياء للأطفال في فهم وتفسير محتويات تكنولوجيا الاتصال الحديثة حسب متغير بمتغير الرتبة الأسرية.

الرتبة الأسرية / وسائل تكنولوجيا	أب		أم		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
>نعم	37	%30.8	45	%37.5	82	%68.3
لا	23	%19.2	15	%12.5	38	%31.7
المجموع	60	%50	60	%50	120	%100

يلاحظ في هذا الجدول وجود تقارب إجابات الأمهات و الآباء مثلما تشير معطيات الجدول فقد سجلت النسبة الكبيرة ممن يساعدون أطفالهم في تفسير الموضوعات التي يتلقونها من تكنولوجيا الاتصال الحديثة عند الأمهات بنسبة **37.5%**، ثم أتت نسبة الآباء ب **30.8%**، وهذه النتائج تدل على الأطفال يستخدمون تكنولوجيا الاتصال الحديثة تحت رقابة أمهاتهم لأنهم أكثر حرصا على أطفالهم خاصة أن وجودهم داخل المنزل يرتبط بعلاقة طردية مع الرقابة على المحتوى و التفسير .

الجدول رقم (30):يوضح مساعدة الأولياء للأطفال في فهم وتفسير محتويات تكنولوجيا الاتصال الحديثة حسب متغير بمتغير المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي / وسائل تكنولوجيا	ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	%6.7	4	%3.3	16	%13.3	54	%45	82	%68.3
لا	0	%0.0	5	%4.2	9	%7.5	24	%20	38	%31.7
المجموع	8	%6.7	9	%7.5	25	%20.8	78	%65	120	%100

تظهر بيانات الجدول تباعد في إجابات المبحوثين كما هو موضح في الجدول أعلاه فبرزت النسبة الكبيرة **45%** لدى فئة التعليم الجامعي ، تلتها نسبة **13.3%** لدى أصحاب مستوى التعلم الثانوي و **6.7%** لأصحاب مستوى التعليم الابتدائي ، تليها **3.3%**لدى فئة التعليم المتوسط . يتضح من خلال هذا الجدول أن أصحاب مستوى التعليم الجامعي أكثر دراية بالمواضيع التي تطرحها تكنولوجيا الاتصال الحديثة و تأثيرها على الأطفال كما أن لديهم معرفة أثرية عن المواضيع التي تطرح تكنولوجيا الاتصال الحديثة والتي بإمكانهم مناقشتها وتحليلها وتوعية الأطفال لكيفية التعامل معها وتوضيح اغلب مواضيعها والجوانب المختلفة لها سواء كانت ايجابية أم سلبية.

الجدول رقم (31): يوضح قيام الأولياء بمناقشة مخاطر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة مع أطفالهم حسب بمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / الإجابة	ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
دائما	5	%4.2	3	%2.5	16	%13.3	46	%38.3	70	%58.3
أحيانا	2	%1.7	5	%4.2	9	%7.5	26	%21.7	42	%35
نادرا	1	%0.8	1	%0.8	0	%0.0	6	%5	8	%6.7
المجموع	8	%6.7	9	%7.5	25	%20.8	78	%65	120	%100

من خلال بيانات الجدول يتضح تباعد بين إجابات المبحوثين حيث نجد أن الأولياء أصحاب المستوى الجامعي هم أكثر فئة يقومون بمناقشة مخاطر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة مع أطفالهم بنسبة **38.3%**، يليها المستوى الثانوي بنسبة **13.3%**، ثم نسبة **4.2%** لأصحاب المستوى الابتدائي، و اقل نسبة جاءت لأصحاب التعليم المتوسط و قد قدرت بنسبة **2.5%**، هذه النتائج تدل على قدرة أصحاب المستوى الجامعي في استخدام التكنولوجيا الاتصال الحديثة فهم على احتكاك مباشر بما تقدمه التكنولوجيا ومطلعون أكثر على مساوئها وايجابياتها، كما أنهم من أكثر الممارسين لها في المجال المهني والبحث العلمي. بالإضافة إلى وعيهم بان هده التكنولوجيا هي تكنولوجيا المستقبل وضرورية لتطور العلمي والفكري لأطفالهم والمجتمعات.

4/ عرض بيانات المحور الرابع: الصعوبات التي تواجه التربية الإعلامية داخل الأسرة الجزائرية.

الجدول رقم (32): يوضح مواكبة الأولياء لتطورات تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

الإجابة / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**53**	**%44.2**
لا	**67**	**%55.8**
المجموع	**120**	**%100**

من خلال معطيات الجدول يتضح أن أغلبية المبحوثين لا يواجهون أي صعوبة في مواكبة التطورات التي يعرفها حقل تكنولوجيا الاتصال الحديثة كما بينته نسبة **55.8%** منهم، بينما يرى البقية بنسبة **44.2%** أنهم يواجهون صعوبات متعددة ومتنوعة تحول دون مواكبتهم لكافة تطورات تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

وبشكل عام فإن الإنسان المعاصر يعيش في بيئة مشبعه بالمواد الإعلامية تتميز بالتعدد الهائل والتنوع الكبير في وسائل الإعلام المختلفة ولقد اتسع الدائرة التكنولوجيا الحديثة في هذا العصر وأصبحت تشمل أنواع عديدة ومختلفة من وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة [1] لهذا نجد معظم الفئات العمرية متأقلمة مع التطور التكنولوجي .

[1] فهد بن عبد الرحمن الشميمري،التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام؟، د.ط، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض،2010، ص38 .

الجدول رقم (33): يوضح وجود عقبات أمام الأولياء لتوجيه الأطفال في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

الإجابة / العينة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	**21**	**%17.5**
أحيانا	**74**	**%61.6**
نادرا	**14**	**%11.7**
أبدا	**11**	**%9.2**
المجموع	**120**	**%100**

يوضح الجدول أعلاه الصعوبات التي يواجهها الأولياء في توجيه أطفالهم لاستخدام الأمثل لتكنولوجيا الاتصال الحديثة، فأظهرت المعطيات أن نسبة **61.6%** أحيانا ما يواجهون صعوبة في توجيه أطفالهم للاستخدام الأمثل لتكنولوجيا الاتصال الحديثة إلى أن **17.5%** منهم دائما ما يتلقون صعوبات في ذلك ، أما **11.7 %** من الأولياء نادرا ما تواجههم مشكلة، في حين أن نسبة **9.2%** منهم لا يواجهون صعوبة أبدا في توجيه أطفالهم للاستخدام الأمثل لتكنولوجيا الاتصال الحديثة. نستنتج من خلال الجدول أن ضعف الاتصال الأسري و سوء التخطيط للتربية الإعلامية سبب من أسباب الصعوبات التي تواجه الوالدان في توجيه أبنائهم نحو الاستخدام العقلاني لتكنولوجيا الاتصال الحديثة.

و من هنا يتضح إن لتكنولوجيا الاتصال الحديثة تأثيراً كبيراً على الأطفال، فقد أصبح أطفال هذا الجيل مفتونون بالتكنولوجيا، بل وأصبحوا لا يقدرون على العيش بدونها ، ويجد أطفال اليوم صعوبة في تصور

حياة جميلة في غياب بعض عناصر التكنولوجيا مثل ألعاب الفيديو، والانترنت، والجوال، و هذا ما شكل صعوبة للأولياء في توجيه أطفالهم للاستخدام العقلاني لتكنولوجيا الاتصال الحديثة [1]

الجدول رقم (34): يوضح صعوبة تحكم الأولياء في استخدام أطفالهم لتكنولوجيا الاتصال الحديثة بسبب سهولتها.

الإجابة / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	91	%75.8
لا	29	%24.2
المجموع	120	%100

حسب بيانات الجدول يتضح أن نسبة **75.8%** من المبحوثين يرون أن توفر و سهولة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة هو الذي أدى إلى صعوبة التحكم في استخدام أبنائهم لها، أما **24.2 %** من الإباء لا يرون أن توفر و سهولة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة يؤدي إلى صعوبة التحكم في أطفالهم. من خلال هذه المعطيات يمكن القول أن الأطفال ونتيجة سهولة التعامل مع مختلف وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتوفرها لهم باتوا يستخدمونها وبشكل مكثف في حياتهم اليومية. يتضح أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عالمنا المعاصر تتميز بقدرة عالية على التأثير القوي والفعال وذلك لعدة أسباب أهمها سهولة التواصل ووفرتها الاستخدام وجاذبيتها ، حيث يتم توظيف جميع الجوانب الجمالية والنفسية في جذب الانتباه و التأثير و الإقناع.[2]

[1] سلسلة دراسات يصدرها مركز الدراسات الإستراتجية، أثر معطيات ومظاهر مجتمع المعرفة على الطفل صحيا اجتماعيا و نفسيا ، جامعة الملك عبد العزيز،2012،ص 16.

2 فهد بن عبد الرحمن الشميمري، مرجع سابق، ص41.

<u>الجدول رقم (35)</u>: يوضح تأثير ظروف عمل الأولياء وانشغالاتهم على مراقبة استخدام الأطفال لتكنولوجيا الاتصال الحديثة.

الإجابة / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	101	%84.2
لا	19	%15.8
المجموع	120	%100

تبرز بيانات الجدول أن 101 مبحوث وبنسبة **84.2%** يعتبرون أن الانشغالات وظروف العمل تمثل عائق لمراقبة ما يتابعه الأطفال من مضامين أثناء استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الحديثة، بينما يرى البقية بنسبة **15.8%** عكس ذلك إذ يعتبرون أن ظروف العمل لا تؤثر على مراقبة الأطفال وتعاملهم مع مختلف وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة. ولهذا يتضح أن الأولياء فعلا مهتمون بمراقبة الطفل أثناء استخدامه لتكنولوجيا الاتصال الحديثة ويقومون بمراقبته أيضا إلا أن انشغالاتهم الكثيرة تمثل عائقا أمام مراقبة الأطفال خاصة وأن التربية الإعلامية تعتبر من أهم المسؤوليات والمهام التي يقوم بها الأولياء تجاه أبنائهم والتي تتطلب الوعي بطرق التعامل مع الأبناء خاصة في مرحلة الطفولة حتى يأخذوا بالتوجيهات والنصائح التي يقدمونها لهم لذلك [1].

[1] وليدة حدادي، فطيمة اعراب، مرجع سابق، ص190.

الجدول رقم (36): يوضح تأثير المشاكل والضغوطات الأسرية على مراقبة استخدام الأطفال لتكنولوجيا الاتصال الحديثة.

الإجابة / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	103	%85.8
لا	17	%14.2
المجموع	120	%100

تشير معطيات هذا الجدول إلى أن الضغوطات الأسرية من أبرز الأسباب التي تشغل الأولياء عن مراقبة أطفالهم عند استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الحديثة كما تبينه نسبة **85.8%** منهم، بينما يرى البقية بنسبة **14.2%** أن تلك الضغوطات لا دخل لها بموضوع متابعة ومراقبة الأولياء للأبناء أثناء استخدامهم لوسائل لتكنولوجيا الاتصال الحديثة. ومن هنا يتضح أن الآباء مدركون للتأثيرات السلبية لتكنولوجيا الاتصال الحديثة إلا أن المشاكل الأسرية تشغلهم عن مراقبة أطفالهم عند استخدامهم لها و بالتالي يتعرض الأطفال إلى مضامين قد تكون سبب في طمس هويتهم أو تخل بتربيتهم.

الجدول رقم (37): يوضح تأثير عدد أفراد الأسرة على مراقبة استخدام الأطفال لتكنولوجيا الاتصال الحديثة.

الإجابة / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	73	%60.8
لا	47	%39.2
المجموع	120	%100

تظهر إجابات المبحوثين أن عدد أفراد الأسرة الكبير يعد عائقا أمام مراقبة الأطفال عند استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الحديثة كما تبينه نسبة **60.8%** منهم، أما البقية وبنسبة **39.2%** فيعتبرون أن عدد أفراد الأسرة لا يؤثر على التربية الإعلامية ومراقبة استخدام الأطفال لتكنولوجيا الاتصال الحديثة. لهذا فإن العدد الكبير لأفراد الأسرة يمثل عائقا أمام مراقبة الأطفال من قبل أبائهم، وان نقص الحوار مع الأطفال و انشغال الأولياء بالمهام الأسرية الأخرى على حساب مراقبتهم لأطفالهم يعد عائق لمراقبة الأطفال. كما أن الأسرة هي الموجة الأساسية في تعليم الأبناء كيفيه التعامل مع وسائل الإعلام وهذا مرده إلى أن الطفل في هذه المرحلة العمرية تكون معارفه العامية محدودة ولا يستطيع التمييز بين المفيد والضعف وبين ما هو مسلي وتعليمي لهذا فإن دور الأسرة مهم جدا في مراقبة ما يتلقاه الطفل من تكنولوجيا الاتصال الحديثة.[1]

[1] وليدة حدادي، فطيمة اعراب، مرجع سابق، ص191.

الجدول رقم (38): يوضح تأثير عدم اهتمام الأطفال بنصائح وتوجيهات الأولياء على مراقبة استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الحديثة.

الإجابة / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	103	%85.8
لا	17	%14.2
المجموع	120	%100

حسب بيانات الجدول فإن أغلبية الأولياء وبنسبة **85.8%** يرون أن عدم اهتمام الأطفال بنصائحهم و توجيهاتهم يمثل عائقا أمام استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الحديثة ، في حين تصل نسبة الأولياء الذين لا **14.2%**. وقد أثبتت الدراسات أن الطفل العربي قبل أن يبلغ 18 من عمره يكون قد امض أمام شاشه التلفزيون عددا من الساعات أكثر من تلك التي قضاها في المدرسة ومع تطور وسائل الإعلام في السنوات الأخيرة وتعددها وتنوعها فإنها أصبحت تستهلك جزء كبير من حياه الأطفال وأوقاتهم [1] ، لدرجة لم تعد تهمهم نصائح و توجيهات أوليائهم لهم أثناء استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الحديثة

[1] فهد بن عبد الرحمن الشميمري، مرجع سابق، ص42.

الجدول رقم (39):يوضح الحلول التي يجب أن تتجسد من اجل تجنب الصعوبات التي يقع فيها الأولياء جراء استخدام أطفالهم لتكنولوجيا الاتصال الحديثة

الإجابة / العينة	التكرار	النسبة المئوية
المراقبة الدائمة و المستمرة للأطفال	64	%53.3
التحاور مع الأطفال و توجيههم للاستخدام الأمثل لتكنولوجيا الاتصال الحديثة	23	%19.1
وضع برامج حماية للأجهزة التي يستخدمها للأطفال	18	%15
أخرى	15	%12.5
المجموع	120	%100

تشير معطيات هذا الجدول إلى أن هناك عدة حلول يعتمد عليها الأولياء في تجنب الصعوبات التي يواجهونها أثناء استخدام الأطفال لتكنولوجيا الاتصال الحديثة،حيث يميل اغلبهم إلى المراقبة الدائمة و المستمرة للأطفال بنسبة **53.3%**، و نسبة **19.1%** يلجئون إلى التحاور مع الأطفال و توجيههم للاستخدام الأمثل لتكنولوجيا الاتصال الحديثة ، في حين يفضل **15%** وضع برامج حماية للأجهزة التي يستخدمها الأطفال، أما **12.5%** فقد اختاروا إجابات أخرى، ويدل هذا أن الأولياء يعطون نسبة مدركون

لخطورة الاستخدام المستمر لتكنولوجيا الاتصال الحديثة لهذا أنهم يسعون لتوجيه أطفالهم ومراقبتهم باستمرار من اجل الاستخدام الصحيح لها.

الجدول رقم (40): يوضح وجود عقبات أمام الأولياء لتوجيه الأطفال في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة حسب متغير الرتبة الأسرية.

الرتبة الأسرية / الإجابة	أب		أم		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
دائما	9	%7.5	12	%10	21	%17.5
أحيانا	36	%30	38	%31.7	74	%61.7
نادرا	8	%6.7	6	%5	14	%11.7
أبدا	7	%5.8	4	%3.3	11	%9.2
المجموع	60	%50	60	%50	120	%100

يلاحظ في الجدول أعلاه وجود تقارب في إجابات الأمهات و الآباء كما هو موضح في الجدول أعلاه ، فقد بلغت نسبة الأمهات الذين يواجهون صعوبة في توجيه أطفالهم للاستخدام الأمثل لتكنولوجيا الاتصال الحديثة **31.7%**، تليها نسبة **30%** بالنسبة للآباء . هذا ما يدل على التأثير الكبير التي تتركه تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الأطفال على تصرفاتهم وسلوكياتهم ، هذا أدى إلى صعوبة توجيههم

للاستخدام الأمثل لها ، كما تبين غياب النقاش والحوار بين الأولياء و أطفالهم وقلة مستوى التحكم فيهم وتوجيههم للاستخدام الأمثل لتكنولوجيا الاتصال الحديثة.

الجدول رقم (41): يوضح وجود عقبات أمام الأولياء لتوجيه الأطفال في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة حسب متغير المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي / الإجابة	ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
دائما	3	%2.5	1	%0.8	4	%3.3	13	%10.8	21	%17.5
أحيانا	4	%3.3	7	%5.8	15	%12.5	48	%40	74	%61.7
نادرا	0	%0.0	1	%0.8	3	%2.5	10	%8.3	14	%11.7
أبدا	1	%0.8	0	%0.0	3	%2.5	7	%5.8	11	%9.1
المجموع	8	%6.7	9	%7.5	25	%20.8	78	%65	120	%100

تبرز بيانات الجدول الخاصة بتأثير متغير المستوى التعليمي على الصعوبات التي يواجهها الأولياء في توجيه أطفالهم للاستخدام الأمثل لتكنولوجيا الاتصال الحديثة ، أظهرت البيانات تباعد على مستوى الإجابات لدى المبحوثين كما هو موضح في الجدول أعلاه ، فبرزت النسبة الكبيرة **40%** لدى أصحاب مستوى التعليم الجامعي ، تلتها نسبة **12.5%** لدى أصحاب مستوى التعليم الثانوي ، ثم نسبة **5.8%**

لأصحاب التعليم المتوسط و اقل نسبة لأصحاب التعليم الابتدائي و قد قدرت ب **3.3%**. وهذا يدل على أن الأولياء ذوي مستوى التعليم الجامعي يواجهون صعوبة في التعامل و التواصل مع أطفالهم كما أنهم يجدون صعوبات في التأقلم مع كل التحديثات الواقعة في تكنولوجيا الاتصال الحديثة كذلك اهتمامهم وحرصهم على المحتويات التي يتلقاه أطفالهم ينتج صعوبة في التأقلم لان التكنولوجيا متغيرة ومتجددة ومحتواها لا يمكن التحكم به بسهولة دوما يبحثون عن طرق مختلفة للحد من الصعوبات.

5/ نتائج الدراسة

النتائج العامة :

- أكدت نتائج الدراسة أن نسبة **37.5%** من الأطفال يقضون أكثر من ساعتين في استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة ، بينما **32.5%** منهم يستخدمونها لأقل من ساعة ، أما **30%** من الأطفال فيقضون من ساعة إلى ساعتين في استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة.
- لقد تبين من إجابات أفراد العينة أن **80%** من الأولياء لا يؤيدون استخدام الطفل لتكنولوجيا الاتصال الحديثة كبديل لوسائل الاتصال التقليدية بمفرده ، أما **20%** من الأولياء مؤيدون لفكرة استخدام الطفل لتكنولوجيا الاتصال الحديثة بدل وسائل الاتصال التقليدية .
- لقد أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة **98.3%** من الأولياء مدركون مدى خطورة الاستخدام المفرط لتكنولوجيا الاتصال الحديثة من قبل الأطفال، في حين أن **1.7%** منهم غير مهتمين خطورتها على أطفالهم.
- خلصت نتائج الدراسة إلى أن **92.5%** من الأولياء يناقشون موضوع مخاطر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة مع أفراد الأسرة والأصدقاء، أما نسبة **7.5%** لم يناقشوا هذا الموضوع من قبل.
- بينت نتائج الدراسة أن نسبة **89.3%** يمتلكون الهاتف النقال كوسيلة لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في حين أن 36% يقومون باستخدام اللوح الالكتروني، بينما **75%** يستخدمون الحاسوب.

- أظهرت نتائج الدراسة أن **90%** من الأولياء يوافقون على أن استخدام الطفل لتكنولوجيا الاتصال الحديثة يؤثر سلبا على سلوكياتهم ، في حين أن **10%** لا يرون أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة تؤثر سلبا على سلوكيات الأطفال .
- تشير نتائج الدراسة أن **75.8%** من الأولياء يلاحظون تغير في سلوك أطفالهم بعد استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الحديثة ، أما **24.2%** لا يلاحظون أي تغير في سلوك أطفالهم بعد استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الحديثة.
- بينت نتائج الدراسة أن نسبة **54.2%** من الأولياء لا يرون أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة تساعد على التنشئة السليمة للأطفال ، في حين أن **45.8%** يرون أن الأخيرة لها دور فعال في تنشئة الأطفال.
- كشفت نتائج الدراسة أن **66.6%** من الأولياء يحرصون بشكل دائم على إبعاد أطفالهم عن مضامين تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي قد تؤثر سلبا على سلوكهم ، أما **31.7%** لا يحذرون أطفالهم من المضامين التي تؤثر سلبا على سلوكياتهم، بينما **1.7%** نادرا ما يفعلون ذلك.
- أكد **89.2%** من الأولياء أن التربية الإعلامية تعد أمرا ضروريا من اجل تدريب الأطفال و إكسابهم مهارات التعامل مع تكنولوجيا الاتصال الحديثة، في حين أن **10.8%** منهم لا يرون التربية الإعلامية محطة هامة في مسار تربية الأطفال.
- بينت نتائج الدراسة أن نسبة **89.2%** من الأولياء يوجهون أطفالهم إلى استخدام وسائل و تطبيقات تكنولوجيا دون أخرى، بينما **10.8%** لا يهتمون بالأمر.
- خلصت نتائج الدراسة إلى أن نسبة **68.3%** من المبحوثين يساعدون أطفالهم في تفسير الموضوعات التي يتلقونها من تكنولوجيا الاتصال الحديثة ، بينما **31.7%** من الأولياء لا يتواصلون مع الأبناء حول محتويات تكنولوجيا الاتصال الحديثة.
- كشفت نتائج الدراسة أن **58.3%** من الأولياء دائما ما يقومون بمناقشة أطفالهم حول مخاطر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة ووسائلها ، أما **35%** منهم لا يقومون بمناقشة أطفالهم حول تلك المخاطر، في حين أن **6.7%** من الأولياء نادرا ما يناقشون أطفالهم حولها.
- لقد تبين من إجابات أفراد العينة أن **55.8%** من الأولياء لا يواجهون صعوبة في مواكبة التطور التكنولوجي على عكس **44.2%** منهم يتلقون صعوبة في مواكبة التطورات التي يعرفها مجال تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

- أكدت نتائج الدراسة أن نسبة **61.6%** من الأولياء يوجهون أطفالهم للاستخدام الأمثل لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في بعض الأحيان فقط، أما **17.5%** منهم فيقومون بذلك بشكل دائم، بينما 11.7% يفعلون ذلك نادرا، و **9.2%** منهم لا يقومون أبدا بتوجيه أطفالهم.
- بينت نتائج الدراسة أن **75.8%** من المبحوثين يرون أن توفر وسهولة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة أدت إلى صعوبة التحكم في مراقبة استخدام أطفالهم لها ، في حين أن نسبة 24.2% لا يرون أن توفرها يؤدي إلى صعوبة التحكم في استخدام الأطفال لها.
- أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة **84.2%** من الأولياء يرون أن الانشغالات الكثيرة وظروف العمل تمثل عائقا أمام مراقبتهم لأطفالهم أثناء استخدام لتكنولوجيا الاتصال الحديثة ، بينما **15.8%** لا يعتبرونها عائقا أمام مهمة مراقبة استخدام الأطفال لتكنولوجيا الاتصال الحديثة.
- أكدت نتائج الدراسة أن الأولياء يعتمدون على عدة أساليب لتعليم أطفالهم مبادئ التعامل مع محتويات تكنولوجيا الاتصال الحديثة فتبين أن نسبة **58.3%** من الأولياء يقومون بتوجيه أبنائهم إلى مواقع و برامج نافعة أما نسبة**25.1%** منهم يساعدون أطفالهم على تقييم المحتوى الإعلامي النافع من الضار في حين أن **16.6%** يقومون بتقديم الإرشادات الدينية والأخلاقية لأطفالهم باستمرار.
- تبين من خلال نتائج الدراسة أن **85.8%** من الأولياء يوافقون على أن المشاكل والضغوطات الأسرية تشغلهم عن مراقبة أطفالهم عند استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الحديثة ، في حين أن **14.2%** لا يرون أن تلك المشاكل تعيق مراقبة أطفالهم.
- كشفت نتائج الدراسة أن نسبة **60.8%** من المبحوثين يرون أن عدد أفراد الأسرة الكبير يعد عائقا أمام مراقبتهم لأطفالهم أثناء استخدامهم تكنولوجيا الاتصال الحديثة ، أما **39.2%** منهم فلا يعتبرون عدد أفراد الأسرة والأطفال تؤثر سلبا على مراقبة أطفالهم.
- أكدت نتائج الدراسة أن **85.8%** من الأولياء يوافقون أن عدم اهتمام الأطفال بنصائحهم وتوجيهاتهم يمثل عائقا أمام مراقبة استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الحديثة، أما **14.2%**لا يوافقون على ذلك.
- أكدت نتائج الدراسة أن نسبة **53.3%**من الأولياء يقترحون المراقبة الدائمة المستمرة للأطفال

من اجل الصعوبات التي تنتجها تكنولوجيا الاتصال الحديثة بينما **19.1%** اقترحوا التحاور مع الأطفال و توجيه هم و**15%** منهم يقترحون وضع برامج حماية للأجهزة التي يستخدمها للأطفال في حين أن نسبة **12.5%** اقترحوا إجابات أخرى.

الخاتمة

خاتمة

تناولت هذه الدراسة واقع التربية الإعلامية في الجزائر من خلال العينة المدروسة، فالتربية الإعلامية هي عملية مهمة بالنسبة لتربية النشء والأطفال على استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة، هذا لان تكنولوجيا الاتصال الحديثة تحمل قيم وثقافات تهدد القيم الأخلاقية والتربوية لدى المجتمعات.

وبعد الخوض في غمار البحث ميدانيا حول موضوع الدراسة خلصت هذه الأخيرة إلى أن التربية الإعلامية تعتبر ضرورية لحماية الطفل من خلال تدريبه على استخدامه لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وكيفية انتقائه للمضامين التي يتلقاها ، فهي تتطلب إلى التأطير من قبل المؤسسات التربوية في المجتمع كالإعلام والمدارس والأسرة.

وقد أكدت الدراسة أن الأسرة الجزائرية تولي اهتماما كبيرا لأساليب تعامل أطفالهم مع وسائل التكنولوجيا الاتصال الحديثة، وهذا يدل على درجت وعيهم بخطورتها على الأطفال وانعكاساتها على صحتهم وعقولهم والمجتمع برمته.

كما وقد أظهرت الدراسة أن الأسرة الجزائرية تعمل على تعليم الطفل مفاهيم التربية الإعلامية من خلال توجيهه إلى مضامين ومحتويات التي تهمه والحوار معه حول مخاطر وسلبيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وكذا من خلال مراقبة ما يتعرض له الطفل لجعله يميز بين ما يضره وما ينفعه.

وعموما فإن أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة عن الصعوبات التي تواجه التربية الإعلامية داخل الأسرة الجزائرية هي أن عدد الأطفال يؤثر في عملية التربية الإعلامية مما قد يقلل من المراقبة والتوجيه والحوار مع الأطفال، كذلك التأثير الذي تتركه تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الأطفال يعكس صعوبة في إمكانية التحكم والوجيه للاستخدام الأمثل، كذلك توصلت الدراسة أن المشاكل والضغوطات الأسرية و انشغالات الأولياء في عملهم يؤثرون في مراقبة و توجبه الأطفال مما يجعلهم يتعرضون لمضامين لا تناسبهم وتغرس فيهم قيم وعادات وأخلاق دخيلة عن مجتمعنا.

التوصيات:

1 - ضرورة تدريب وتكوين الأولياء وتلقينهم استراتجيات التربية الإعلامية لتحسين تعاملهم مع أطفالهم حول استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

2 -إدماج تعليم التربية الإعلامية في البرامج التعليمية في المدارس والمؤسسات التربوية.

3 -حث الأبناء على مناقشة المواضيع والمحتويات التي يتلقونها مع الأولياء.

4 -تنمية الحس النقدي للطفل من أجل حسن اختيار المواضيع من خلال التوجيه والمناقشة والشرح.

5 -توعية الأسر بأهمية التوجيه والمراقبة للأطفال.

6 -دعم مختلف وسائل الإعلام للقيام بمهمة التربية الإعلامية للأسر، ووضع برامج لشرح كيفية تعامل الأولياء مع أطفالهم حول استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولا باللغة العربية:

1_ الكتب بالعربية

1- أحمد جمال حسين، التربية الإعلامية (مفكر، ناقد، متلقي رشيد، منتج فعال)، ط 1، دار المعرفة المنيا مصر،2015

2- أحمد عارف العساف، محمود الوادي، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإدارية (المفاهيم والأدوات)ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان ،2015

3- اشرف قادوس، إعلام الطفل، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016

4- بشرى حسين الحمداني، التربية العلمية ومحو الأمية الرقمية، ط1، دار وائل للنشر، عمّان، 2005

5-بسام عبد الرحمن المشاقبة، نظريات الاتصال، د.ط، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمّان ، 2015

6_ بلقاسم بن روان، وسائل الاعلام و المجتمع دراسة من الابعاد الاجتماعية والمؤسساتية، د.ط، دار الخلدونية، د.ب.ن، 2007

7- جمال محمد أبو شنب ، نظريات الاتصال والإعلام المفاهيم المداخل النظرية القضايا، د.ط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2013

8- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط 2، الدار المصرية اللبنانية القاهرة، 2001

9-خالد عبد الله، احمد درار، البحث العلمي في مجال الاتصال، ط 1، دار البداية ناشرون و موزعون عمان، 2016

10- زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، ط 2، مطبعة أبناء الجراح، فلسطين 2010

11- سعاد جبر سعيد، سيكولوجية الاتصال الجماهير،د.ط، عالم الكتب الحديث وجدار للكتاب العالمي عمان، 2008

12- عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي في الصحافة والإعلام، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمّان، 2015

13_ عبد الرزاق الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، ط 1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمّان، 2016

14- عبد العزيز الخواجة ، مبادئ التنشية الاجتماعية، د.ط، دار الغرب للنشر والتوزيع ، وهران، 2005

15- عبد اللطيف حمزة: الإعلام له تاريخه ومذاهبه، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 2002

16_ عبد الله خلدون: النظرية الإعلام وعلم النفس،د.ط، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمّان، 2010

17_ علي عبد الفتاح، نظرية الاتصال والإعلام الحديثة، د.ط، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمّان، 2014

18- فهد بن عبد الرحمن الشميمري،التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام؟،فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض،2010

19- لامية صابر، محمد غزالي، دراسات في الإعلام الجديد، ط 1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع عمّان، 2017

20_ ليلى عبد المجيد حرية الصحافة والتعبير في الدول العربية في ضوء التشريعات الصحفية: الواقع وافاق المستقبل، ط1، هيئة جائزة سليمان عرار للفكر والثقافة ، عمّان، 2002

21- مؤيد توفيق حيدر العقرباوي، كيف تكتب رسالة أو أطروحة جامعية بطريقة علمية و عملية في تاريخ ، د.ط، دار الأيام للنشر والتوزيع ، عمّان ، 2016

22- محمد برو، الموجه في منهجية العلوم الاجتماعية، د .ط، الأمل للنشر والتوزيع، تيزي وزو الجزائر2014

23- محمد بن سعود البش ر، المسؤولية الاجتماعية في الإعلام النظرية وواقع التطبيق، د.ط، دار عالم الكتب الرياض، 1996

24-محمد جبالة، مختارية مقدم، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والشركات بين المقاربات النظرية والممارسات التطبيقية، ط 1 ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتجية والسياسية والاقتصادية برلين، 2019

25_ محمد جمال الفار، معجم المصطلحات الإعلامية، د.ط، دار اسامة للنشر و التوزيع، عمّان، 2014

26- محمد حسام الدين، المسؤولية الاجتماعية للصحافة ،د.ط، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003

27- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط 1، عالم الكتب نشر توزيع طباعة،القاهرة، 2000

28- منال محمد عباس، المسؤولية الاجتماعية بين الشراكة و أفاق التنمية، د.ط، دار المعرفة الجامعية طبع نشر توزيع، مصر، 2013

29- منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال ،د.ط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان، 2012

30- هربرت شيللر، المتلاعبون بالعقول، ترجمة عبد السلام رضوان،د.ط، عالم الكتب، الكويت، 1999

2_ الكتب الانجليزية:

1_ E. W. Burgess and H. J. Locke. The family: from institution to companionship / by - 2nd ed. New York : American Book Company, - American sociology series 1953

2_Denis Mcquail: Mass Communication Theory an Introduction, New Bury California, 1988

3_Katherine Miller:Communication Theories perspectives, Processes, and Contexts, 2nd Edition, McGraw-Hill Companies, New York, 2005

3_ رسائل الماجستير والدكتوراه :

1_ حورية بولعويدات، استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، مذكرة مقدمة شهادة الماجستير قسم الاتصال والعلاقات العامة، جامعة المنتوري، قسنطينة، 2007-2008

2_ خلاف بومخيلة، جمهور لطلبة الجزائريين ووسائل الإعلام والمكتوبة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير قسم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة
2006-2007

3_ سهام بن عاشور، التكثيف الداخلي للمسكن الجديد وعلاقته بزواج الأبناء، مذكرة مقدمة لنيل رسالة ماجستير،قسم علم الاجتماع ، جامعة الجزائر، 2001-2002

4_ فارس خالد،المعاينة في البحث العلمي، دراسة تقيميه لدراسة الماجستير و الدكتوراه بكلية العلوم الاجتماعية ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم علم النفس، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم 2019/2020

4_ مجلات ودوريات:

1_ أريبة الشيكر، اثر الإعلام المرئي في تكوين المفاهيم والقيم عند الطفل الجزائري، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز العربي الديمقراطي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية برلين ، العدد الخامس، نوفمبر 2018

2_ دورية أكاديمية محكمة تعنى بالدراسات و البحوث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،العدد العاشر ،جامعة الشهيد حمة لخضر ،الوادي، الجزائر ،2017

3_زين الدين مصمودي، التنشئة الاجتماعية بين الواقع والتحدي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، العدد 28،2007

4_ سلسلة دراسات يصدرها مركز الدراسات الإستراتجية، أثر معطيات ومظاهر مجتمع المعرفة على الطفل صحيا اجتماعيا و نفسيا ، جامعة الملك عبد العزيز ،2012

5_ مسعودة فلوس، نزيهة زمورة، دور وسائل الإعلام في تفعيل عملية التنشئة الاجتماعية، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز العربي الديمقراطي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية برلين ألمانيا، العدد الخامس، نوفمبر 2018

6_ وليدة حدادي،فطيمة اعراب، واقع التربية الإعلامية في الأسرة الجزائرية دراسة ميدانية على عينة من الأسر بولاية سطيف، مجلة الرسالة للدراسات و البحوث الإنسانية ،العدد الثاني، 2017

5_ المواقع الالكترونية:

https://www.oujdacity.net

الملاحق

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

استمارة الاستبيان بعنوان :

واقع التربية الإعلامية لدى الأسرة الجزائرية

في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة

دراسة ميدانية على عينة من أولياء مدينة ورقلة

استمارة مقدمة في إطار تحضير مذكرة شهادة ماستر LMD في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال جماهيري و وسائط جديدة

إعداد الطلبة **إشراف الأستاذ:**

أسمـــــاء العـــــاتي مص **طفى ثابث**

فاطمة الزهراء بختـــي

ملاحظة :

في إطار إعداد مذكرة الماستر و ال تي تتطلب منا القيام ببعض التحليلات والتفسيرات نضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تتضمن بعض الأسئلة، المتعلقة بواقع التربية الإعلامية لدى الأسرة الجزائرية في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة (دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة ورقلة) نرجو منكم الإجابة عنها وذلك بوضع إشارة (X) أو ملء الفراغ أمام الإجابة المناسبة.

تعريف التربية الإعلامية: وهي التربية التي تختص في التعامل مع كل وسائل الإعلام الاتصالي، وتشمل الكلمات، والرسوم المطبوعة، والصوت، والصور الساكنة والمتحركة، التي يتم تقديمها عن طريق أي نوع من أنواع التقنيات.

السنة الجامعة: 2020/2019

المحور الأول: البيانات الشخصية

1 -الرتبة الأسرية: أب ☐ أم ☐

2 -المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

3 - الدخل: مرتفع ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

4 -عدد الأطفال: 1 ☐ 2 ☐ 3 ☐ أكثر من 3 ☐

المحور الثاني: اهتمام وعي الأسرة الجزائرية بأساليب تعامل أبنائهم مع تكنولوجيا الاتصال الحديثة

ما هي وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي تمتلكونها ؟

_ الهاتف النقال ☐

_ الانترنت ☐

_ لوح الكتروني ☐

_ حاسوب ☐

5 -كم ساعة يقضي طفلك في استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة ؟

أقل من ساعة ☐ من ساعة إلى ساعتين ☐ أكثر من ساعتين ☐

6 -هل تؤيد استخدام طفلك لتكنولوجيا الاتصال الحديثة كبديل لوسائل الاتصال التقليدية بمفرده ؟

نعم ☐ لا ☐

7 -هل تدرك مدى خطورة الاستخدام المفرط لتكنولوجيا الاتصال الحديثة من قبل الأطفال؟

نعم ☐ لا ☐

8 -هل ناقشت هذا الموضوع مع أفراد الأسرة والأصدقاء من قبل؟ نعم ☐ لا ☐

10_ هل توافق أن استخدام الأطفال لتكنولوجيا الاتصال الحديثة يؤثر سلبا على سلوكيات الأطفال ؟

نعم ☐ لا ☐

11_ هل تلاحظ تغير في سلوك طفلك بعد استخدامه لتكنولوجيا الاتصال الحديثة ؟

نعم ☐ لا ☐

12-برأيك هل تساعد تكنولوجيا الاتصال الحديثة على التنشئة السليمة للأطفال؟

نعم ☐ لا ☐

13- هل تحرص على إبعاد طفلك عن مضامين تكنولوجيا الاتصال التي قد تؤثر سلبا على سلوكه؟ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

14_هل تعتقد أن التربية الإعلامية أمر ضروري من اجل تدريب الأطفال و إكسابهم مهارات التعامل مع التكنولوجيا ؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: مساهمة الأسرة الجزائرية في تربية الأطفال على التعامل مع تكنولوجيا الاتصال الحديثة

15- هل تشجع دور الأسرة في مراقبة أطفالها عند استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الحديثة؟

نعم ☐ لا ☐

16- هل توجه أطفالك إلى استخدام وسائل وتطبيقات تكنولوجية دون أخرى؟ نعم ☐ لا ☐

17- أتساعد طفلك على تفسير الموضوعات التي يتلقاها من تكنولوجيا الاتصال الحديثة؟

نعم ☐ لا ☐

18-هل تناقش أطفالك حول مخاطر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة ووسائلها؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

- 19- ما هي الطريقة المثلى التي تتبعها لتعليم طفلك في طرق التعامل مع محتويات تكنولوجيا الاتصال الحديثة؟

1 – توجهه إلى مواقع وبرامج نافعة ☐

2 مساعدته على تقييم المحتوى الإعلامي النافع من الضار ☐

3 تقديم الإرشادات الدينية والأخلاقية باستمرار ☐

المحور الرابع: الصعوبات التي تواجه التربية الإعلامية داخل الأسرة الجزائرية.

20_ أنت كأب أو أم هل تجد صعوبة في مواكبة التطور التكنولوجي؟ نعم ☐ لا ☐

21- هل تواجه صعوبة في توجيه أطفالك للاستخدام الأمثل لتكنولوجيا الاتصال الحديثة ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

22- من وجهة نظرك هل توفر وسهولة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة أدت إلى صعوبة التحكم في استخدام الأطفال لها ؟ نعم ☐ لا ☐

23- هل الانشغالات الكثيرة للأولياء وظروف عملهم تمثل عائق أمام مراقبتهم لأبنائهم أثناء استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الحديثة ؟ نعم ☐ لا ☐

24-في نظرك هل المشاكل والضغوط الأسرية تشغل الأولياء على مراقبة أطفالهم عند استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الحديثة؟ نعم ☐ لا ☐

25- هل يعتبر عدد أفراد الأسرة الكبير عائق أمام مراقبة استخدام الأطفال لتكنولوجيا الاتصال الحديثة؟

نعم ☐ لا ☐

26_ هل ترى أن عدم اهتمام الأطفال بنصائح و توجيهات أبائهم يمثل عائقا أمام استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الحديثة ؟ نعم ☐ لا ☐

27- ما هي الحلول التي يجب أن تتجسد من اجل تجنب هذه الصعوبات؟

.....

.....